يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٠٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2,00 ל"י

الثلاثاء ٥ تشرين الاول ١٩٧٦ ، ١٢ شوال ١٣٩٦ ، العدد ٢٣/٤٢ VOL — 33 — 42.5.1o.1976

مبادرة سوفييتية جديدة

لتحقيق السلام العادل في الشرق الأوسط ولوقف نزيف الدم ولحل الأزمة اللبنانية

موسكو – لمراسلتنا الخاصة،هاتفيا – يتحرك الاتحادالسوفييتي الجبار ، في هذه الايام ، ضمن مبادرة سوفييتيةجديدة لانهاء الجمود الدامي فيأزمة الشرق الاوسط ولوقف نزيف الدم في لبنان ولحلالازمةاللبنانية التي يرى الاتحادالسوفييتي أن السبب المباشر والاساسي لوقوعها هو استمرار الاحتلال الاسرائيليللاراضي العربية وعدم تحقيق السلام العادل والناجز فيالمنطقة .

فقد قامت حكومة الاتحادالسوفييتي ، في نهاية الاسبوعالماضي ، بتسليم مذكرة سوفييتية جديدة الى حكوماتكل من الولايات المتحدة ومصروسوريا والاردن واسرائيل والى قيادة منظمة التحريرالفلسطينية دعت فيها الىتجديد استئناف مؤتمر جنيف للسلام في الفترة الواقعة بينشهري اكتوبر (الحالي)ونوفمبر (القادم) وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية منذالبداية .

المذكرة السوفييتية

وجاء في هذه المذكرة السوفييتية الجديدة انه من بين القضايا الدولية المعقدة ، والتي تتطلب حلا سريعا لها بغية الحفاظ على السلام وتوطيده، ثمة مسالة ملحة هي تسوية الوضع في الشرق الاوسط .

ان كل سير الاحداث في الشرق الاوسط ، خلال الاعوام الاخيرة ، انما يبين حقيقة واحدة وهي أن السلام لا يمكن أن يحل في هذه المنطقة ما دامت قائمة الاسباب التي أدت الى نشوء صراع الشرق الاوسط ، أي ما دام احتلال اسرائيل للاراضي العربية قائما، وما دامت الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني منتهكة ، وما دامت حالة الحرب مستمرة .والاحداث المفجعة في لبنان تؤكد هذا كله بكل وضوح وجلاء .

ويرى الاتحاد السوفييتي أن الوضع الراهن في الشرق الاوسط يتطلب بذل جهود فورية من شانها ضمان انعطاف في تلك المنطقة من الحرب الىالسلام.

والاتحاد السوفييتي يتوجه الى كافة الاطراف المشتركة بشكل مباشر في صراع الشرق الاوسط والى كافة المشاركين في مؤتمر السلام في جنيف بنداء يدعو فيه الى استئناف عمل هذا المؤتمر . أما فيما يتعلق بالجانب السوفييتي فانه مستعد للمشاركة في أعمال المؤتمر في الفترة ما بين شهري اكتوبر (تشرين الاول)ونوفمبر (تشرين الثاني) من عام ١٩٧٦ .

والاتحاد السوفييتي يطرح على المشاركين في المؤتمر ، بغية المناقشة، الاقتراح التالي حول جدول أعمال المؤتمر : أولا جلاء القوات الاسرائيلية عن كافة الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ . ثانيا اقرار الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الخاصة به . ثالثا ضمان الحقوق في الوجود المستقل وأمن كافة الدول الداخلة في الصراع مباشرة ، أيالدول العربية المجاورة لاسرائيل من جهة ودولة اسرائيل من جهة اخرى وتقديم الضمانات الدولية المناسبة لها ، ورابعا انهاء حالة الحرب بين الدول العربية المعنية وبين دولة اسرائيل .

ويطالب الاتحاد السوفييتي بان تشترك منظمة التحرير الفلسطينية في أعمال هذا المؤتمر منذ البداية وعلى اساس المساواة في الحقوق .

« برافدا » عن أزمة لبنان

وانشأت صحيفة « برافدا »(٢–١٠)، صحيفة اللجنة المركزية للحزبالشيوعي السوفييتي ، مقالا ضافيا في التأكيد على اهمية المذكرة السوفييتية وعلى الاخطار الجدية الناجمة عن استمرار الجمود في أزمة الشرق الاوسط .

وتعرضت « برافدا » ، على وجه الخصوص ، الى الازمة اللبنانية الدامية مؤكدة الى انها وقعت على

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

هبة شعبية في المناطق المحتلة

مستوطنو "كريات أربع" يعتدون على المقدسات في الحرم الابراهيمي في الخليل

القدس – لمراسلنا الخاص – تستمر في الضفة الغربية المحتلة تظاهراتالشعب العربي ضد تعسف المحتلين الاسرائيليين . وقدتفاقم الوضع في بعض المدن في الضفة . وتحولت الحركةالمناهضة لانتهاك المتطرفين الاسرائيليين حرمة الاماكنالاسلامية المقدسة ، التي بدأت يوم الجمعة الماضي ،الى مظاهرات طالب خلالها المتظاهرون بانهاء الاحتلال .

وقد جرت أشد الاضطرابات عنفا في الخليل بصورة خاصة . وأرسلت سلطات الاحتلال الى المدينة فصائل جديدة من قوات الامن . ونتيجة للاشتباكات مع الجنود أصيب عدد من الاهالي بجراح . وقد أعلن منع التجول في المدينة .

هذا ووضع الشباب العربي المتاريس في شوارع مدينتي نابلس ورام الله .

وكان الوضع في الخليل قد تفاقم على اثر قيام المتطرفين الاسرائيليينمن « كريات أربع » بتمزيق المصاحف الاسلامية المقدسة داخل الحرم الابراهيمي .

وعلى الاثر قام أبناء المدينة بمظاهرة ضخمة احتجاجا على هذا العمل الاستفزازي لمشاعرهم الدينية ولكن القوات الاسرائيلية عملت علىتفريقها بالقوة . وتوجه رئيس بلدية الخليل ، المهندس فهد القواسمي ، وعدد من أعضاء المجلس ورئيس الهيئة العلمية الاسلامية بالقدس ومدير اوقاف الخليل ورئيس المحكمة الشرعية بالخليل وكبار العلماء والشخصيات من محافظة الخليل – توجهوا الى الحرمالابراهيمي وقرروا الاعتصام داخله لحين قدوم المسؤولين الاسرائيليين . وفعلا فقد حضر القائد العام للضفة الغربية وحاكم الخليل العسكري ومساعده ورأوا باعينهم المصاحف التي مزقها ودنسها المتطرفون الاسرائيليون ورأوا أوراقها وهي منثورة على الارض .

وقد بادر رئيس بلدية الخليلالحاكم قائلا : « اننا دعاة أمن وسلام ولا يمكننا ان نشاغب بل نود أن نعيش في مدينتنا الوديعة . ونحن نريد تطوير مدينتنا وهذا يحتاج الى الهدوء .ونحن نعلم تماما انك لا تقبل هذا . ولكننا نريد خطوات مباشرة . فالمستوطنون يوميا يقومون بالاساءة لنا ونحن لا نريد .ويوميا يأتي مئات اليهود لكي يشتروا من أسواقنا . فلماذا يقومون بهذه الاعمال ؟ ولماذا يحضرون الينا وهم يحملون البلطات ؟ ان هذهالاعمال قد زادت عن حدها ولسنا من النوع الذي يقبل بها وستردعهم » .

وأوضح رئيس البلدية للحاكم ان مشاعر المواطنين ملتهبة .

وقد قدم الحاكم العام اعتذاره الشديد الى رئيس بلدية الخليل وبقية المعتصمين . وبعدها أعلن رئيس

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

موضوعات المؤتمر الـ ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

من أجل الوحدة في النضال ضد الاحتلال ومن أجل السلام والديمقراطية وحقوق العاملين

تل أبيب – صدرت ، هذا الاسبوع ، موضوعات المؤتمر الـ ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغتين العربية والعبرية . وصدرت الطبعة العربية في كتاب يضم ١٦٠ صفحة بعنوان : من اجل الوحدة في النضال ضد الاحتلال ، من اجل السلام والدمقراطية وحقوق العاملين .

وتوزع الموضوعات ، في هذه الايام ، على أعضاء الحزب لمناقشتها اعدادا للمؤتمر . وكانت اللجنة المركزية قد اقرتها بالاجماع في الدورة الموسعة الـ ٢٧ المنعقدة في ٤ – ٥ آب ١٩٧٦ .

وتقسم الموضوعات الـ ٩ فصول : القسم السياسي والفكري منها يستغرق الفصل الاول فيتحدث عن التطورات في العالم وفي الشرق الاوسط . ويتضمن الوضع الدولي ، الوضع في الشرق الاوسط وحركة التحرر القوميالفلسطينية والازمة في لبنان . الفصل الثاني – « خطان سياسيان ، خط الحرب والضم مقابل خط السلام والامن » . ويتضمن هذا الفصل سياسة حكومة مئير – ديان حتى حرب اكتوبر ١٩٧٣ – حرب اكتوبر ١٩٧٣ أبعادها وعبرها – تحول نحو اليمين بعد انتخابات الكنيست الثامنة – اتفاق اسرائيل ومصر لفصل القوات – حكومة رابين بيرس – السياسة الامريكية وحكومة رابين – اتفاق فصل القوات الثاني بين مصر واسرائيل . والفصل الثالث – « من أجل برنامج سلام عادل وواقعي ومن اجل جبهة سلام » . ويتضمن برنامج السلام : جبهة السلام ، الخارطة السياسية في

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

إدانة ضابط احتلال بمقتل الرفيق دحدول

القدس – لمراسلنا – ادانت محكمة عسكرية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، ضابطا عسكريا بجريمة المسؤولية عن مقتل الشيوعي الفلسطيني احمد ذيب دحدول من سلفيت .

ويذكر القراء ان الشهيد احمد دحدول لقي حتفه بسبب الضرب والتعذيب ، وبايعاز من أحد الضباط العسكريين في الضفة المحتلة ، وذلك بعيد اعتقاله ، عشية الانتخابات البلدية في مدن الضفة الغربية ، في

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

في انتظار تطورات حاسمة في لبنان

اضطرار القوات السورية الى وقف الهجوم في الجبل

بيان سوفييتي شديد اللهجة في شجب الهجوم السوري وفي الدفاع عن المقاومة والوطنيين اللبنانيين « الذين يجابهون خطرا فظيعا »

حيفا – من مكتب الاتحاد– اضطرت القوات السورية ، امام المقاومة المشتدة وأمام الضغوط العربية والسوفييتية، الى وقف زحفها الغادر على مواقع الوطنيين اللبنانيين والفلسطينيين في جبل لبنان .وتعترف جميع الدوائر بانهكان للاتحاد السوفييتي الدور الحاسم في هذا التطور الايجابي .ويشيد راديو بيروتالوطني بالموقف السوفييتي .

وجاءنا من مراسلتنا الخاصة في موسكو ، هاتفيا ، ان اجتماعا قد عقد في مقر الامم المتحدة ، أمس الاول ، بين وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو وممثل منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي . وفي هذا الاجتماع تبادلا المعلومات الواردة من بيروت عن توقف الهجوم السوري منذ يوم السبت الماضي . وقد عبر السيد فاروق القدومي ، في اللقاء ، عن الامتنان العميق للاتحاد السوفييتي على دعمه لنضال الفلسطينيين التحرري .

هذا ونشرت صحف بيروت ان القائم بالاعمال السوفييتي في العاصمة اللبنانية قد اجتمع بالرئيس الياس سركيس وبياسر عرفات وانه خرج من هذه اللقاءات متفائلا وقد اعلن انه من المنتظر ظهور نتائج النشاط السوفييتي في الايام القريبة القادمة .

ومما يشير الى شدة الموقف السوفييتي في شجب التدخل السوري وفي العمل على انقاذ المقاومةالفلسطينية والحركة التقدمية اللبنانية هو البيان الذي أصدرته اللجنة السوفييتية للتضامن مع شعوب آسيا وافريقيا حول احداث لبنان ونشرته صحيفة « برافدا » يوم الاول من الشهر الجاري .

وفي هذا البيان رحب الاتحاد السوفييتي بالبيان الذي كان ياسر عرفات قد أصدره معلنا عن وقف القتال من جانب واحد . وكذلك رحب الاتحاد

– البقية على صفحة ٦ ع ٧ –

الحزب الشيوعي السوفييتي يعزي بوفاة الرفيق فؤاد نصار

البلديات والقوى الوطنية والتقدمية في المناطق المحتلة تنعى الفقيد • مقال في صحيفة « ازفستيا » تقديرا لحياته الحافلة بالنضال الثوري

القدس – لمراسلنا الخاص – عم الحزن على وفاة القائد الشيوعي فؤاد نصار ، الامين الاول للحزب الشيوعي الاردني ، مختلف الاوساط في الضفتين وقطاع غزة والاوساط التقدمية في البلاد وفي العالم . واذيع نبأ وفاته من اذاعة عمان ومن الاذاعة الاسرائيلية ومن مختلف الاذاعات العربية والعالمية ..

كما نشرت الصحف الصادرة في القدس المحتلة ، على صفحاتها الاولى، النبأ . كما نشرت « الفجر » وغيرها رسائل النعي التي ارسلها رؤساء المجالس البلدية واعضائها والشخصيات البارزة والمنظمات من وطنية ونقابية من كل حدب وصوب . وكان من بينها تعزيات الموقوفين الاداريين والسجناء السياسيين في سجني الخليل ونابلس وغيرهما .

مقال خاص في « ازفستيا »

هذا وافردت « ازفستيا » في عددها يوم السبت الماضي مقالا عن فؤاد نصار جاء فيه : « ان فؤاد نصار كان يؤيد دائما وبثبات تلاحم القوىالاردنية والعربية الوطنية كلها في النضال من اجل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي وتحرير الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل ، وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وفي سبيل ترسيخ الصداقة بين الشعوب السوفييتية والعربية » .

تعزية الحزب السوفييتي

هذا واذيع في موسكو نص تعزية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، التي وجهها الى الحزب الشيوعي الاردني ، وجاء فيها :

« لقد قضى الرفيق فؤاد نصار حياته كلها في النضال ضد الامبريالية والرجعية ، ومن آجل مصالح الكادحين . وقد جليت نشاطاتالرفيق فؤاد نصار ، في منصب الامين الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني ، له احتراما عميقا من جانب الشيوعيين وكافة الوطنيين العرب .

لقد كان الرفيق فؤاد نصار يدعو بدأب وثبات الى تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية ، والى تلاحم القوى الوطنية للشعوب العربية ، في النضال ضد الدسائس الامبريالية .

ان الشيوعيين السوفييت وكافة المواطنين السوفييت سيخلدون الى الابد ذكرى الرفيق فؤاد نصار الابن البار للشعب الاردني » .

طوبي يدعو الكنيست :

لبحث المبادرة السوفييتية واستفزازات "كريات أربع"

القدس – لمراسلنا البرلماني – وجه النائب توفيق طوبي الى رئيس الكنيست ، باسم الكتلة الشيوعية ، رسالة دعاه فيها الى العمل على دعوة الكنيست لعقد اجتماع خاص يبحث رد الحكومة على المبادرة السوفييتية الى السلام (اقرأ خبرا عنها في مكان آخر من هذا العدد) .

ويطلب النائب طوبي ، في رسالته ، ان يبحث اجتماع الكنيست الخاص موضوع الاستفزازات التي قام بها سكان كريات اربع في الحرم الابراهيمي والمس بمقدسات المسلمين في الخليل .

عودة لوبتش وجورج طوبي

تل ابيب – عاد الى البلاد ، يوم الثلاثاء الماضي ، الرفيقان روث لوبتش عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وجورج طوبي عضو اللجنة المركزية للحزب ، قادمين من هلسنكي ، عاصمة فنلندا ، بعد ان اشتركا في « المؤتمر العالمي في سبيل وقف التسلح ومن اجل الانفراج » وفي « مؤتمر التضامن العالمي مع الحركة الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية » اللذين عقدا باشراف مجلس السلام العالمي .

ترحيب واسع في نيويورك بالرفاق توما وزياد ولانجر

لقاء مع رئيس الحزب الشيوعي الامريكي ومع القدومي والحوت • تحية أنجيلا ديفس

نيويورك – هاتفيا – افتتح يوم الجمعة – اول تشرين الاول – مؤتمر خريجي الجامعات الامريكية العرب . ويعقد هذا المؤتمر سنويا . ودعي اليه ، في هذه السنة ، ثلاث شخصيات اسرائيلية ، هم الدكتور اميل توما والنائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة، والمحامية فليتسيا لانجر .



اميل توما

وقبل انعقاد المؤتمر قابل الاسرائيليون رئيس الحزب الشيوعي فيالولايات المتحدة الرفيق وينستون . وكانت المقابلة ودية وظهر فيها اتفاق الجانبين على مختلف القضايا التي أثيرت .

ولدى افتتاح المؤتمر جرى بحث حول علاقات الشعب اليهودي في اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني تكلم فيه الدكتور اميل توما وشفيق الحوت ، مندوب م.ت.ف. فيالامم المتحدة.

توفيق زياد

فليتسيا لانجر

محاضرة اميل توما

واستقبل الحاضرون الدكتور اميل توما بعاصفة من التصفيق عندما وقف ليلقي محاضرته محللا الخلفية التاريخية للموضوع مستذكرا قرارات الامم المتحدة عام ١٩٤٧ الناصة على حق الشعبين في تقرير مصيرهما . واكد المحاضر انه على الرغم من ذلك بقي الشعبان في حالة مجابهة مستمرة . وقال : انه من الآن يجب ان تبذل الجهود في سبل التعايش السلمي وحل الخلافات بالطرق السلمية . ولا حل غير مشروع السلام القائم على انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وعلى راسها حقه في اقامة دولته المستقلة ، وضمان سيادة جميع دول المنطقة واستقلالها في حدود آمنة ومعترف بها ، واعتراف اسرائيل بان م.ت.ف. هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

محاضرة شفيق الحوت

وتبعه السيد شفيق الحوت فقال انه على الرغم من خلافه مع الدكتور اميل توما في وجهات نظره فانه يوافقه على ضرورة حل قضايا الشعبين بالطرق السلمية وخلق العلاقات الحسنة بينهما .

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

مقال وزير الخارجية السوفييتي

حل الأزمة اللبنانية بتحقيق السلام العادل في الشرق الأوسط

موسكو – نشر وزير خارجية الاتحاد السوفييتي وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ، اندريه غروميكو ، مقالا برنامجيا هاما في المجلة السوفييتية الهامة « كومونيست » – الشيوعي – في عددها الرابع عشر والذي صدر مؤخرا ، تناول فيه ازمة الشرق الاوسط والازمة اللبنانية ، في هذا الاطار ، مؤكدا على اصرار الاتحاد السوفييتي على اخماد بؤرة الحرب في الشرق الاوسط وتحقيق السلام العادل والناجز . وأوضح غروميكو حيوية المبادرة السوفييتية الجديدة مؤكدا ان « الوضع في الشرق الاوسط يهدد ، بشكل خطير ، السلام وأمن الشعوب » .

الازمة اللبنانية

وكتب غروميكو ان النزاع ، الذي أدى الى اقتتال الاخوة في لبنان، هو نتيجة مباشرة للاعمال التخريبية التي تقوم بها قوى الامبريالية والصهيونية وكذلك الرجعية العربية التي تعمل بتواطؤ معها .

وتستهدف هذه الاعمال الحاق ضربة بحركة التحرر الوطني في الشرق الاوسط . وبالدرجة الاولى استنزاف احدى فصائلها النشيطة وهي حركة المقاومة الفلسطينية . كما وتستهدف بث الشقاق بين الاقطار العربية وصرف أنظارها عن السبب الرئيسي للتوتر في الشرق الاوسط وهو العدوان الاسرائيلي وعرقلة نضال الشعوب العربية من اجل حقوقها الوطنية .

ان الاتحاد السوفييتي يؤيد الان ، كما كان في السابق ، ضرورة وقف سفك الدماء في لبنان باسرع ما يمكن ، ووضع حد لتدخل القوى الاجنبية في شؤون هذا البلد الداخلية . كما تجب اتاحة الفرصة لشعبه لحل المشاكل الملحة الصعبة التي تواجهه بنفسه على اساس سلمي دمقراطي يضمن استقلال وسيادة وسلامة أراضي لبنان .

ومضى اندريه غروميكو يقول : ان مصالح السلام والامن في الشرق الاوسط تتطلب بان لا تخرج القوى المعادية للامبريالية والمتورطة بالازمة – لا تخرج منها ضعيفة ومتفرقة بل بالعكس يجب ان تخرج من الازمة قوية ومتلاحمة ، متراصة الصفوف لحماية المصالح العامة المشتركة في النضال ضد العدوان الاسرائيلي والمخططات والمناورات الامبريالية وفي سبيل الحرية والتقدم الاجتماعي للشعوب العربية .

القضية الاساسية

ومضى غروميكو قائلا : وليس هناك طريق آخر لحل الازمة المتفاقمة في الشرق الاوسط الا بالتسوية السياسية الجذرية الشاملة للنزاع العربي الاسرائيلي والتي يجب ان تشمل ثلاثة عناصر عضوية مرتبطة بعضها مع بعض وهي : انسحاب القوات الاسرائيلية عن كافة الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ . وتلبية الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في انشاء دولة مستقلة . وضمان الحق في الكيان المستقل والامن لجميع الدول في الشرق الاوسط عن طريق توفير الضمانات الدولية بهذا الخصوص .

وهذا هو البرنامج الواقعي السليم لاعادة الوضع السياسي في الشرق الاوسط الى مجراه الطبيعي .

ويدعو الاتحاد السوفييتي الى استئناف اعمال مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط الذى يجب ان تشترك فيه كل الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

واشار اندريه غروميكو الى ان الاتحاد السوفيتي مستعد ، كما اكد ذلك المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي ، للمشاركة في توفير الضمانات الدولية لامن وحرمة حدود كافة دول الشرق الاوسط في اطار الامم المتحدة أو على أساس آخر .

كما يعتبر الاتحاد السوفييتي أمرا ذا أهمية ايجاد طرق نحو وقف سباق التسلح في الشرق الاوسط بالتنسيق مع التسوية الجذرية في هذه المنطقة بطبيعة الحال .

ويتطلب الوضع في الشرق الاوسط ، الذى يهدد بشكل خطر السلام وأمن الشعوب ، اتخاذ خطوات واقعية في كل الاتجاهات المؤدية الى الحل العادل لقضية الشرق الاوسط .

وينوي الاتحاد السوفييتي مواصلة العمل بنشاط من اجل ذلك في المستقبل ايضا .

وقال غروميكو : اننا نقترح مثلا جدول اعمال ملموس للمؤتمر المذكور أعلاه .

يجب أن تخرج القوى الوطنية من الأزمة قوية ومتلاحمة

نعي قائد وطني

آل نصار واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة وعمان والعالم العربي والخارج ينعون بمزيد من الحزن والاسى ابنهم البار الوطني الكبير

فؤاد نعمه نصار (ابو خالد)

الذي توفي في عمان يوم ١٩٧٦/٩/٣٠ عن عمر يناهز الـ ٦٢ عاما .

تقبل التعازي بالفقيد الغالي في بيت اخيه الاب سمعان نصار في الناصرة ، ابتداءً من اليوم الثلاثاء وحتى يوم الاحد ٧٦/١٠/١٠ .

إنا لله وانا اليه راجعون .



كانت حياته وفي حياته أسطورة شعبية

فؤاد نصار (أبو خالد) حياة وذكرى عاطرة

بقلم اميل حبيبي

أمران أثارا في نفسي الشابة، آنذاك ، رهبة الخشوع أمام استار المعرفة وهي تنفرج : كتاب « تاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي (ب) » وقد تسللت نسخة واحدة منه باللغة الانجليزية الى أيدينا ،في عام ١٩٤٠ ، فأخذنا نتناقلها بسرية وبشوق عظيمين . و « الوشوشة » ، في مستهل العام ١٩٤٣ ، أن « أبا خالد » قد عاد الى فلسطين .

وتلاحم الامران في ذهني ، طوال حوالي أربعين عاما ، تلاحم الشيوعية وحرية شعبنا وتلاحم الهدف والتفاني في تحقيقه وتلاحم الاممية والوطنية الصادقة في ذهني .

لقد كان رفيقنا الراحل فؤاد نصار (أبو خالد) تجسيما شاهقا لهذا التلاحم . ان تفانيه الوطني ، دفاعا عن حرية شعبه ، هداه الى الشيوعية. وأما الشيوعية فقد عمقت هذا التفاني وجعلته شاملا وواعيا — جزيل العطاء، لاجيال وأجيال ، مثل شجرة زيتون رومية .

وكان فؤاد متواضعا ومتقشفا الى حد الاثارة . وكان سيحنى قامته الهائلة وكان سيتهمني ، كما كانت عادته ، بالمبالغة ، كما كانت عادتي . الا أن ساعة الفراق الابدى هي ساعة الحق والحقيقة : لقد افتقدنا قائدا شيوعيا في مصاف القادة الشيوعيين ، الرموز المضيئة ، الذين قادوا شعوبهم ، عبر قمم التحرر الوطني ، الى سهول الاشتراكية الرحبة .

— ١ —

متى تبدأ الاسطورة الشعبية ؟ لا نعلم . ولكن الاسطورة الشعبية ، في الغالب ، هي تعبير عن ايمان الشعب بقدرته على دحر الظالمين وعن تقديره لابنائه الشجعان المتفانين في الدفاع عن قضيته العادلة .

ونحن ، الجيل الذى فتحت ثورة ١٩٣٦ عيونه على قضايا شعبه المصيرية ، كان قادة هذه الثورة رموزا لنا في الكفاح المسلح ضد عساكر الاحتلال البريطاني الذين كانوا يقمعون مظاهرات الطلبة بوحشية بالغة . ثم أصبحنا نتبادل ، بهمس مشوب بالاعجاب ، معلومات غامضة عن قائد من قادة الثورة المسلحة ، « شيوعي »، أو له علاقة بالحزب الشيوعي الفلسطيني اسمه « أبو خالد » !

وأصبحنا ،نحن الشبان الشيوعيين، نتباهى بهذه المعلومات وخصوصا بأن سمعة هذا القائد هي سمعة لم تشبها أية شائبة . وبأنه جسور . وبأنه يقاوم الارهاب الفردى . وبأن الفلاحين يحبونه . وبأنه لا يصوب سلاحه الا نحو عساكر الاحتلال البريطاني وثكناته .

وفيما بعد كان التواضع يعقد لسانه فيبخل علينا في الحديث عن تلك الايام الاسطورية .

وفقط في اللحظات الاخيرة ، وحين اضطره اصدقاؤه اضطرارا الى أن يروى ذلك التاريخ قال — ببساطة تقريرية مذهلة — ما يلي :

« ولدت في عام ١٩١٤ .. وابتدأت الاشتراك في الحركة الوطنية في مظاهرات عام ١٩٢٩ ضد المحتلين الانجليز . وفي حينها اعتقلوني لمدة اسبوع .

« وحين ابتدأت الثورة الفلسطينية، في عام ١٩٣٦ ، اشتركت في هجوم على ثكنة الجيش البريطاني . كذلك بدأت ، في تلك الفترة بالتعرف على الشيوعيين .

« وقد اشتغلت في أثناء الثورة بنقل الاسلحة الى الثوار . وفي نهاية ثورة ١٩٣٦ اعتقلت لمدة تسعة أشهر في السجن . ثم نفيت الى مدينة الخليل مع اثبات الوجود يوميا في مركز الشرطة . وذلك في أواخر عام ١٩٣٧ . ثم نقلوني الى سجن عكا فمعتقل المزرعة . كل ذلك في أواخر عام ١٩٣٧ وبداية عام ١٩٣٩ .

« وبعد ذلك أفرجوا عني مع الاقامة الجبرية واثبات الوجود في مدينتي الناصرة . .

« لكنني هربت من هناك وتوجهت الى الخليل حيث التحقت بالثورة المسلحة التي كانت قد استؤنفت ..

« وفي أواخر عام ١٩٣٨ استدعيت الى لبنان حيث كلفت بقيادة الثورة المسلحة في منطقة القدس . فقد كان قائد هذه المنطقة — عبد القادر الحسيني — قد انسحب الى الشام بسبب مرضه .

« ورجعت الى منطقة القدس وترأست الثورة المسلحة . وأخذت على نفسي صلاحيات القائد حتى نهاية ١٩٣٩ .

« في ايلول ١٩٣٩ ابتدأت الحرب العالمية الثانية .. لقد اصبت بالرصاص في قتال مع الانجليز في الذراع وفي العضد الايمن . وذلك في اكتوبر ١٩٣٩ .

« وفي هذا الشهر انتهت الثورة . وحين طلبت تعليمات جديدة جاء الامر بالتوجه الى بغداد . وقد انسحبت الى الاردن ، مشيا على الاقدام مع مجموعة من الثوار المسلحين ، في منتصف شهر ديسمبر ١٩٣٩ .

« ووصلنا الى بغداد ، عبر الصحراء وعددنا لا يصل الى العشرة، وهناك مرضت . وبعد ذلك دخلت المدرسة العسكرية .

« وحين ابتدأت ثورة رشيد عالي الكيلاني اشتركت فيها ضد الانجليز . وبعد فشل ثورة الكيلاني انسحبنا نحن الفلسطينيين الى ايران في شهر حزيران ١٩٤١ . وكنا ستة عشر شخصا . واقمنا في مدينة كرمنشاه .

« ولكن السلطات الايرانية رفضت بقاءنا .. والقوا بنا على حدود العراق . فتسللنا الى العراق ، سرا. لكنهم عثروا علينا في بغداد . فعاملونا معاملة حسنة . وكانت قائمة آنذاك وزارة جميل المدفعي . واستمرت معاملتنا في العراق على اعتبار اننا لاجئون سياسيون فلسطينيون .

« ولكن الانجليز طلبوا أن نغادر بغداد الى أي بلد نختاره . فاخترنا كردستان . واستقر بنا المقام في قرية على حدود ايران . وبعدها نقلونا الى زاخو .

« في صيف ١٩٤١ هجم الفاشست على الاتحاد السوفييتي . نفيت الى كردستان . ثم اعتقلت وأرسلت الى سجن بغداد . وامتدت فترة الابعاد والسجن ثمانية عشر شهرا . أى حتى نهاية ١٩٤٢ . وذلك في وقت أصدرت فيه حكومة الانتداب البريطاني في فلسطين عفوا عن الذين شاركوا في ثورة ١٩٣٦ .

« وعليه فقد غادرنا العراق ووصلنا الى فلسطين مع بداية عام ١٩٤٣ . وبعد رجوعي الى فلسطين اتصلت بالشيوعيين الفلسطينيين ، الذين تعرفت عليهم قبل مغادرتي فلسطين ، وقدمت طلبا لقبولي عضوا في الحزب الشيوعي الفلسطيني » .

ولكن هذا السرد التقريرى المقتضب لا يستطيع أن يخفي قصة حياة حافلة كقائد وطني ثوري فلسطيني عبر ، في حياته وفي نضاله وفي تضحياته ، عن أسمى التقاليد النضالية والثورية التي تميز بها شعبه ، أصدق تعبير ، وعن الاوضاع القاسية جدا التي شن هذا الشعب نضاله في ظلها .

واذكر ، في أيام الانتداب البريطاني الاخيرة وكنا ندعو الى مؤتمر وطني يوحد القوى الوطنية على برنامج تحررى ودمقراطي ونعقد الاجتماعات الشعبية الضخمة على سبيل الاستفتاء الشعبي على هذه الدعوة ،ان دعاني الى مصاحبته في زيارة قرية على جبال القدس . فما سمع القرويون بأن « أبا خالد » قد حل بينهم حتى هرعوا من تلك القرية ومن القرى المجاورة ، مئات ومئات من الشيوخ ومن الشبان، حتى ضاقت المضافة الرحبة بهذه الوجوه البشوشة والرصينة .

وأمضينا يوما كاملا معهم . وكانوا « يفتحون قلوبهم » له كما لم أشاهد صراحة قروية أمام « غريب » من قبل. وابلغهم بأن المؤامرة هي أن يرحلوا عن بلادهم . واقنعهم بأن يتشبثوا بتراب القرية . فوقفوا ، واحدا واحدا ، يتعهدون بالبقاء في قراهم مهما يحدث من أمر ومن نكبة .

ولكن ذلك كان قبل مذبحة « دير ياسين » .

— ٢ —

وأذكر ان لقاءنا الاول ، في يوم ماطر في مطلع عام ١٩٤٣ ، كان في جمعية العمال العربية الفلسطينية في القدس القديمة — بناية شاهقة تطل على سوق كثير الصخب والناس .

وكان أول طلب له أن نقوم ونقوده الى مقر الحزب الشيوعي الفلسطيني في العاصمة . وكان حزبنا يتراوح بين السرية والعلنية .

فذهبنا الى قاعة تحت الارض ، في القدس الجديدة . واستقبلنا رفاق عرب ويهود . فلما علموا هوية ضيفهم الهام ، والذى كان يحني رأسه حتى يدخل من الباب ، تجمعوا حوله وأخذوا ينشدون اناشيد الحرية وتآخي الشعوب . وثمة بريق تلألأ في عينيه ان هذا السندباد الثورى ، أخيرا ، قد عاد الى وطنه .

الا ان صدمة اليمة كانت في انتظاره .

وهو يروى قصة هذه الصدمة باسلوبه التقريرى كما يلي :

« بعد رجوعي الى فلسطين اتصلت بالشيوعيين الفلسطينيين ، الذين تعرفت عليهم قبل مغادرتي فلسطين ، وقدمت طلبا لقبولي عضوا في الحزب الشيوعي الفلسطيني . ولكن ، في هذا الوقت ، انقسم الحزب الشيوعي الفلسطيني الى قسمين : عربي ويهودى . توجهت الى الناصرة واقمت فيها » .

لقد آلمه الانقسام أشد الالم . وسيأتي يوم يصبح ممكنا فيه أن نسرد، بالتفصيل ، وقائع تفانيه في قضية الوحدة الاممية للشيوعيين .

ولكن هذه الصدمة الاليمة لم تطفيء جذوته النضالية . بل زادته ايمانا بالطبقة العاملة التي انشأت ، وتصون ، حزبها الشيوعي . قال : « توجهت الى الناصرة حيث فرضت على سلطات الانتداب الاقامة الجبرية. وهناك التقيت العمال الذين تعرفت عليهم في سنوات الثلاثين . ودخلت الحركة النقابية » .

وتخفي هذه البساطة التقريرية وراءها نشاطا سياسيا وتثقيفيا ونقابيا ضخما قام به فؤاد نصار في مدينة الناصرة يمكن اعتباره القاعدة الصلبة التي قام عليها بنيان حزبنا الشيوعي في الناصرة وفي قرى الناصرة ، فيما بعد . ويجدر بالرجعية الحاكمة في اسرائيل ، وهي لا تزال تحلم باضعاف حزبنا في منطقة الناصرة ، أن تسترجع هذا التاريخ وان تدرك أن الشيوعية في الناصرة أصبحت تاريخا وتقليدا وجذورا شعبية ضاربة في أعماق الارض .

وفي أوضاع الانقسام المؤلم الذى كان قائما في صفوف الشيوعيين في فلسطين، تمنا ، في صيف ١٩٤٣ ، وفي اجتماع عقدناه في حيفا ، بتأليف « عصبة التحرر الوطني في فلسطين » . وكان الرفيق فؤاد نصار من المشتركين في تأسيسها .

وفي أيار ١٩٤٤ صدرت جريدتنا « الاتحاد » — عن اتحاد نقابات العمال العرب . وبتعاظم الحركة النقابية في البلاد ، في أوضاع الحرب، تألف « مؤتمر العمال العرب في فلسطين » في مؤتمره الاول في مدينة يافا وانتخب الرفيق فؤاد نصار أمينا عاما لمؤتمر العمال العرب وأصبحت « الاتحاد » ناطقا باسم هذه المنظمة النقابية العربية والتقدمية الكبرى في البلاد . وأصبح الرفيق فؤاد نصار ، بحكم مركزه ، مشرفا على تحرير « الاتحاد » .

ويستمر الرفيق فؤاد نصار ، في مذكراته التقريرية المقتضبة ، ويقول : « وبعد وقت قصير انتخبت احد اربعة يشكلون مكتب السكرتارية الذى كان بمثابة المكتب السياسي لعصبة التحرر الوطني . وبعد بعض الوقت اصبحت « الاتحاد » لسان حال العصبة . ورحت أعمل فيها بحكم موقعي الحزبي »

— ٣ —

ويروى الرفيق فؤاد نصار قصة الاحداث المصيرية ، التي وقعت في نهاية أيام الانتداب البريطاني ، كما يلي في مذكراته التقريرية المقتضبة :

« في نهاية ١٩٤٧ صدر قرار تقسيم فلسطين . وفي شباط١٩٤٨ انعقد في الناصرة كونفرنس للعصبة نوقش فيه قرار الامم المتحدة الخاص بالتقسيم . وفي هذا الكونفرنس ايدت اغلبية المندوبين قرار الامم المتحدة المذكور . وكنت واحدا منهم .

« وبعد هذا بدأت الحرب .. وبنتيجتها تمزقت فلسطين وكذلك تقسمت ، أيضا ، عصبة التحرر الوطني . فاغلبية قيادة العصبة بقيت في أراضي اسرائيل . وبقى عدد قليل نسبيا ، من أعضاء العصبة وكوادرها وكنت أحدهم ، فيما أصبح يعرف بالضفة الغربية . وابتدأنا ، بهذا العدد ، في اعادة بناء الحزب من جديد . واحتفظنا باسمه السابق ، وهو عصبة التحرر الوطني في فلسطين.

« لقد وقفنا ضد الضم للاردن . وطالبنا بانشاء الدولة الفلسطينية . ولكننا فشلنا في هذا النضال .

« بعد ذلك ، وفي أيار ١٩٥١ ، أخذنا قرارا بتكوين الحزب الشيوعي الاردني . ووضعنا برنامجا للحزب . وابتدأنا نشاطا جديدا . وكنت في قيادة الحزب .

« وفي نهاية ديسمبر ١٩٥١ اعتقلوني في عمان ، بعد أقل من ثلاثة شهور على وجودى هناك . وقدمت للمحكمة . وصدر حكم بسجني لمدة عشر سنين خفضت الى ست سنوات سجن . وقد أفرج عني بعد العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ وقيام الحكومة الوطنية في الاردن برئاسة سليمان النابلسي .

« وفي عهد حكومة النابلسي فرض حزبنا علنيته على الرغم من استمرار وجود قانون مكافحة الشيوعية .

« وبعد الانقلاب الرجعي ضد حكومة النابلسي قررت اللجنة المركزية ان أقيم في دمشق . وقد بقيت هناك من عام ١٩٥٧ الى نهاية عام ١٩٥٨ .

« وبعد قيام الجمهورية العربية المتحدة (مصر وسوريا) ابتدأت اجراءات القمع ضد الشيوعيين . فغادرت الشام الى العراق . وبقيت فيه الى صيف ١٩٥٩ حين توترت علاقات الشيوعيين مع قاسم . فسافرت الى البلدان الاشتراكية . وفي أواخر ١٩٥٩ وأوائل ١٩٦٠ أقمت في المانيا الدمقراطية . وبقيت هناك حتى ايلول ١٩٦٧ ، أى بعد العدوان الاسرائيلي ضد الدول العربية في حزيران ١٩٦٧ . فرجعت الى الاردن. وحتى الان مستمر في النضال » .

— ٤ —

« مستمر في النضال » .. لقد كتب فؤاد نصار هذه الكلمات الاخيرة ، في مذكراته المقتضبة ، حين كان المرض العضال يخمد آخر جذوة في روحه الثائرة والمقاتلة .

لقد عاش ٦٢ عاما قضى ٤٣ عاما منها وهو مستمر في النضال في أوضاع السجن والنفي والغربة لا تماثل لها الا حياة الشعب العربي الفلسطيني نفسه !

حوالي أحد عشر عاما من هذه السنوات القليلة قضاها في غياهب السجون ، في فلسطين وفي الاردن وفي العراق . و ١٣ سنة منها في المنافي بعيدا عن وطنه وعن حزبه . وهو مستمر في النضال حتى اللحظة الاخيرة .

ان كل شعب يعتز بهذا البطل . وان شعبه ليعتز به . وان كل حركة ثورية تعتز بهذا القائد الثوري . وان الحركة الشيوعية العالمية لتعتز به وتحفظ ذكراه العاطرة جنبا الى جنب مع الرعيل الثوري الاول .

وأما نحن ، رفاقه واخوانه وزملاءه الاوائل ، فسنظل نعتبره موجودا بيننا . وسنظل نفتش عنه ، كما كنا نفتش عنه ونلتقيه حين كنا نسافر الى الخارج ، خصوصا في ساعات الظلام الدامس ، ذكرى عاطرة تبدد كل الظلمات . ونستمر في النضال . حتى اذا عاد سندباد الشعب الى وطنه واشرق فجر الحرية الحقيقية وسلام الشعوب العادل فسوف نقف أمام ضريحه مبتسمين اننا ، يا أبا خالد ، مستمرين في النضال كما شئت لنفسك ولنا ، مبتسمين لان ذكراك العاطرة هي ابتسامة عمرنا المسقى بالدمعات .

٣ سنين على حرب اكتوبر...(١)

مقال في حلقتين

كيف تحول النصر الى نكسة!

بقلم علي عاشور

يصادف غدا ، الاربعاء (٦ تشرين الاول) ، مرور ثلاث سنوات على حرب اكتوبر . تلك الحرب التي كانت كالزلزال وقع على حكام اسرائيل وقوع الصاعقة . فطوح بحساباتهم وببرامجهم وبمفاهيمهم العنصرية « المقدسة » .

أسباب حرب اكتوبر

لقد كانت تلك الحرب نتيجة مباشرة للعدوان الاسرائيلي المستمر ولرفض اسرائيل الانسحاب من جميع المناطق العربية التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ ولافشالها ، بتأييد الاوساط الحاكمة في واشنطن ، جميع مبادرات السلام التي عرضتها الامم المتحدة وأوساط دولية اخرى .

لقد أفشلت حكومة اسرائيل ليس فقط كل مبادرات السلام ، بل قامت أيضا بأعمال استيطان كولونيالي للمناطق العربية المحتلة .

ان « وثيقة جاليلي » ، التي أقرها التجمع الحاكم رسميا برنامج عمل ، وصفها قادة معروفون من التجمع بأنها اغلاق الباب أمام كل احتمالات السلام .

وعلاوة على كل هذا فقد بادرت الحكومة ، وبشكل منتظم ، الى القيام بأعمال عسكرية ضد سوريا ولبنان (هجوم الطيران الاسرائيلي على سوريا واختطاف الطائرة المدنية اللبنانية وهجمات وغزوات على بيروت) . وقد قامت بكل هذا لزيادة التوتر والاستفزازات .

فشل نظرية الامن الاسرائيلية

لقد أثبتت تلك الحرب عجز نظرية الامن الاسرائيلية وفشلها وهزيمتها . وكانت أول حرب حقيقية تختبر فيها هذه النظرية .

وقد عبر عن نظرية الامن الاسرائيلية هذه بوضوح « أهرون بيخر » في « يديعوت أحرونوت » يوم ٩—١١—٧٣ عندما قال : « ان أكثر ما يقض مضجعنا علامة استفهام تحوم الان في سماء البلد تتعلق بذلك التقصير في مجال الامن الذى يتحدث الكل عنه دون أن يدرك أحد ما هو المقصود به حقا . ان من آمن ايمانا صوفيا بقوتنا وبعدالة موقفنا الراسخ ، ومن بنى أحلاما كبيرة حول امبراطورية اسرائيلية ، يخوض الان صيد جنيات قبيحا ضد أصنام الامس .. ان عدم المبالاة الذى ميز الوضع الراهن شل حواسنا وكنا نقف من حين الى آخر أمام المرآة ونعرض عضلاتنا ونؤكد لانفسنا أنه اذا حاول شخص ما تغيير الوضع الراهن فاننا سنكسر عظامه . واننا نستطيع الوصول الى بنغازى . ودمشق موجودة في مرمى مدافعنا. والعرب يجيدون الكلام فقط ، ولكنهم يهربون حفاة في ساحات القتال . ان الثقة بالنفس واللامبالاة .. والشعور بانه يحق لنا أن نشترى ونبيع الاراضي في المناطق (المحتلة) ونشغل سكانها في دكاكين اللحوم ، كل ذلك قوض تماما طابعنا القومي » .

والحقيقة انه ، لاول مرة منذ قيام اسرائيل ، تتمكن الجيوش العربية من تحقيق انتصار معين ضد اسرائيل، وتستبسل في القتال وتبدى براعة في استخدام السلاح السوفييتي الفعال وتعيد الثقة الى الشعوب العربية بقدرتها على مواجهة العدوان الاسرائيلي والتصدى له .

وقد قال ديان ، وزير الدفاع الاسرائيلي في أثناء الحرب : « نحن موجودون الان في خضم حرب لا تشبه الحربين الماضيتين ، فالحرب الحالية هي حرب كثيرة الايام وكثيرة الدم » .

نتائج حرب اكتوبر

احدثت حرب اكتوبر تبديلا فعليا في ميزان القوى المحلي والدولي لصالح حركة التحرر الوطني العربية ومن ضمنها حركة التحرر الوطني الفلسطينية. وفتحت الطريق أمام امكانية اجبار اسرائيل على الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة .

ان الانتصار ، الذى حققته حرب اكتوبر للعرب ، كان نتيجة وحدة العمل ، وخاصة بين قوى المواجهة : مصر وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ، مدعومة بصمود وفعالية حركة التحرر الوطني العربية ومجموع حركات التحرر الوطني وكل قوى التقدم في العالم وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي وسائر المعسكر الاشتراكي.

وقد أكدت قرارات مؤتمرات القمة العربية ، التي انعقدت في الجزائر بعد حرب اكتوبر مباشرة ، ان وحدة العمل هذه تشكل سلاحا هاما في يد القوى الوطنية من أجل متابعة كفاحها لانجاز أهدافها وتكريس التضامن العربي حولها .

وعلى أساس هذه الوحدة تم الاعتراف بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، وتم قبول المنظمة عضوا مراقبا في هيئة الامم المتحدة . وأصبحت قضية الشعب العربي الفلسطيني ينظر اليها باتها قضية تحرر وطني وليست قضية لاجئين .

المناورات الامريكية

ولكن المناورات الامريكية استطاعت، خلال السنوات الثلاث الماضية ، الالتفاف على مكاسب حرب اكتوبر وآثارها الايجابية ،مما مكنها من توجيه ضربة قوية الى وحدة العمل العربي التي تحققت خلال القتال .

لقد استطاعت المناورات الامريكية القيام بكل ذلك على الرغم من أن هدف السياسة الامريكية كان واضحا كل الوضوح وهو يتمثل في محاولة كسب الوقت والتمهيد لبعث النفوذ الامريكي وتعزيز المصالح الامبريالية الولايات المتحدة ، وخاصة النفطية ، وحماية مصالح حكام اسرائيل ودعم مطامعهم في التوسع على حساب المزيد من الارض العربية .

سبب نجاح هذه المناورات

والذى ساعد على نجاح المناورات الامريكية تلك — مع التأكيد بانه نجاح موقت لانه يتعارض مع الاتجاه العام للتطور على الصعيدين العالمي والمحلي— هو وجود فئات وطبقات في العالم العربي تخشى نمو الوعي السياسي للجماهير الكادحة ، وتعتبره خطرا على مواقعها ومزاياها الاجتماعية .

وقد استغلت المناورات الامريكية التناقضات الطبقية في العالم العربي وزادت من حدتها . وغرست في نفوس الطبقات ذات الامتيازات الخوف من جماهير الشعب الكادحة وأوهمتها بانه بامكانها الغاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية والتغلب على مصاعبها الاقتصادية اذا ما وسعت من علاقاتها مع الاحتكارات الرأسمالية والامبريالية العالمية واذا ما ابتعدت عن الاتحاد السوفييتي وسائر بلدان المعسكر الاشتراكي .

ولقد لعبت أنظمة الحكم الرجعية في العالم العربي المرتبطة بالامبريالية، مثل السعودية،دورا أساسيا في انجاح المناورات الامبريالية في المنطقة مستغلة الارباح الضخمة التي يدرها عليها البترول للقيام بدور تخريبي هدام داخل دول المواجهة مع اسرائيل التي تعاني — بسبب ظروف الحرب — من المصاعب الاقتصادية .

ان وقوع نظام الحكم القائم في مصر، وعلى رأسه الرئيس المصرى أنور السادات ، فريسة للمناورات الامريكية في المنطقة ، قد مكن وزير الخارجية الامريكي كيسنجر ، من تمرير سياسة الحلول الجزئية والثنائية التي يحمل لواءها والتي ليس لها من هدف — كما أثبت الواقع — سوى ضرب التضامن العربي ، واستفراد كل بلد عربي على حدة ، من أجل فرض الشروط الامريكية — الاسرائيلية عليه ، وتحقيق حل نهائي بمعزل عن الشعب الفلسطيني وعلى حساب أرضه وحقوقه .

الانتصار الذى تحول الى هزيمة !

لقد حول نظام الحكم القائم في مصر الانتصار ، الذى حققته حرب اكتوبر، الى نكسة تعاني من جرائها الشعوب العربية . وما يجرى الان من مأساة دامية على الساحة اللبنانية هو أكبر دليل على ذلك .

والغريب أن الرئيس السادات يأتي بعد كل هذا ويقول ، في حديث صحفي أدلى به للدكتورة أمينة السعيد قبل بضعة أيام : ان كيسنجر « أثبت لي دائما انه رجل شريف وصريح » ! وان الاتحاد السوفييتي « لم يساعدني ابدا في هذه المعركة بل سينتظر ضربي ليفرض شروطه من جديد »؟ !

هكذا يوجه الرئيس المصرى التهم، دون حياء ، الى الاتحاد السوفييتي الذى قدم لشعب مصر اكثر من أى شعب آخر بما فيها الشعوب العربية .

موقف الاتحاد السوفييتي

ويكفي أن نذكر هنا انذار الاتحاد السوفييتي الشهير في سنة ١٩٥٦ ضد بريطانيا وفرنسا ، وشراء القطن المصرى عندما امتنع الغرب عن شرائه ، وتحويل السفن المشحونة بالقمح عن طريق موسكو الى القاهرة، وتزويد مصر بالبترول أيام الحصار الاقتصادى ، وبناء السد العالي ، وقواعد الصناعة الثقيلة — مجمع الحديد والصلب ، مجمع الالومنيوم ، الترسانة البحرية ، كهربة الريف .. الخ .

ولا اريد هنا أن اكرر المناسبات العديدة التي امتدح فيها السادات ، نفسه ، الاتحاد السوفييتي ووصفه بالصديق المخلص الذى ساعد مصر في أحلك المحن والازمات ، وأكد ، بالحرف الواحد ، « ان الصداقة العربية السوفييتية هي بالنسبة لمصر صداقة مبدأ واستراتيجية ، خدمة لمصالح البلدين وتحقيقا لارساء قواعد العدل والسلام والتقدم في العالم »وان « العلاقة مع الاتحاد السوفييتي علاقة مبدئية وليست مجرد انتهاز فرص او صداقة ظروف » ، وان « المساعدات التي قدمها الاتحاد السوفييتي لمصر أمر يعرفه كل مصرى .. وكل شاب مصرى » .

ان الاتحاد السوفييتي ، الذى يصفه السادات بانه « لم يساعده » و« كان ينتظر ضربة ليفرض شروطه من جديد »، ان الاتحاد السوفييتي هذا أعطى مصر ، بالمقياس الاقتصادى ، اكثر مما اخذ ، وبفارق يبلغ اكثر من ٥مليار دولار حتى الان — وذلك دون احتساب ثمن السلاح الذى تخلى عنه الاتحاد السوفييتي لمصر باعتراف الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بعد تعويض جيش مصر عن فقد معظم سلاحه في حزيران ١٩٦٧ .

بينما كيسنجر ، الذى يصفه بانه « رجل شريف وصريح » ، هو الذى يضع المدفع بيد حكام اسرائيل ليزرعوا به الخراب والدمار في البلاد العربية!

فهل الى هذا الحد وصل السادات؟! فلم يعد يفرق بين الصديق والعدو؟!

يكفي أن اسجل هنا ما قاله روجر ديفس ، مساعد وزير الخارجية الامريكية نفسه ، في اجتماع مجالس الاعمال في « هوت سبرنجز » بولاية « فرجينيا » ، في ١١ ايار ١٩٧٤ ، عن الاتحاد السوفييتي في اثناء حرب اكتوبر. قال روجر :

« لقد كانت اعادة تزويد المتحاربين بالسلاح مسألة يعود تقريرها الى الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي

— البقية على ص ٥ —

لعبة عزل الجبهات العربية الواحدة عن الاخرى



جرت بسلسلة جديدة من المحادثات يومي ٢١ و ٢٢ ايلول (سبتمبر) في مقر اتحاد النقابات العالمي في براغ بين وفد من الكتلة الشيوعية في الهستدروت (اسرائيل) ووفد من سكرتارية اتحاد النقابات العالمي .

وقد تكون وفد الكتلة الشيوعية من الرفاق : دافيد حنين ، عضو المجلس العام لهستدروت ، جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت .

وتركزت المناقشات حول التدهور المستمر للوضع في الشرق الاوسط وحرب الدمار في لبنان التي استمرت اكثر من ١٦ شهرا حتى الان . وتستهدف هذه الحرب — التي جاءت ضمن سلسلة من مؤامرات الامبريالية والدوائر الصهيونية الحاكمة في اسرائيل والقوى الرجعية لاعاقة التوصل الى سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط — تصفية منظمة التحرير الفلسطينية والقوى التقدمية في لبنان . وتضم الكتلة — التي تقف بقوة ضد التدخل المباشر وغير المباشر في هذه الحرب من جانب الحكومة الاسرائيلية — قواها الى جانب قوى اتحاد النقابات العالمي من أجل الانهاء العاجل للحرب ، واحترام وحدة لبنان، وانسحاب القوات الاجنبية من لبنان .

ويرى الطرفان ان هذا الامر سيزيل عقبة في طريق حل النزاع في الشرق الاوسط على أساس انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولتهم . ان هذا سيؤكد قيام سلم دائم في المنطقة .

وقد أعرب الطرفان عن قلقهما بشأن تدهور ظروف معيشة وعمل الشعب العامل في اسرائيل ، وزيادة عدد العاطلين من العمال نتيجة للنفقات المتزايدة للاغراض العسكرية ، والتمييز الصارخ في المعاملة والاجور ضد العمال العرب . ويقاوم العمال الاسرائيليون بشكل متزايد هذه السياسة وبشجاعة وذلك بالاضرابات والمظاهرات ، ويربطون بشكل متزايد بين سياسة الحكومة العدوانية التوسعية وتدهور ظروف معيشتها وعملها . وتلعب الكتلة الشيوعية التي تحظى بتأييد الاتحاد العالمي دورا هاما في هذه النضالات .

ويؤيد اتحاد النقابات العالمي كل التأييد نضال الاسرائيليين في سبيل تحسين مستوى حياتهم وعملهم وضمان عمالة كاملة ويعتبره جزءا من النضال العام من أجل سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

ويدين الطرفان بقوة التعاون المتزايد بين حكام اسرائيل والنظام العنصرى في جنوب افريقيا .

وقد قرر الجناح واتحاد النقابات العالمي اقامة علاقات أوثق بينهما ، وتنظيم حملات تضامن مشتركة مع النضال داخل اسرائيل وفي المنطقة لصالح الطبقة العاملة والشعوب .

صحيفة «برافدا» السوفييتية تندد بوثيقة كينغ العنصرية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، تلفونيا — تحت عنوان « بدون أرض وبدون مياه » نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية مقالا موسعا عن وثيقة كينغ العنصرية لمراسلها في القاهرة أ. فاسيلييف ، جاء فيه :

ان مخطط طرد العرب من اسرائيل، يجرى تنفيذه منذ زمن طويل وبطرق وأساليب شتى .

وأما وزير الداخلية الاسرائيلي بورغ فانه ، بمحاولته لاثبات ان كينغ أعرب عن رأيه الشخصي لا غير ، انما كان يتجاهل أمرا أساسيا، وهو ان تقرير كينغ قدم قبل ستة أشهر من نشره ، أى عندما قامت الحكومة الاسرائيلية بمصادرة حوالي ٦٥٠٠ هكتار (الهكتار يساوى ٤٤٢ دونمات) من الاراضي العربية في الجليل ، من اجل توسيع المستوطنات اليهودية التي اقيمت في المنطقة قبل ٢٠ عاما .

كما وتجاهل بورغ انه ، منذ اقامة دولة اسرائيل ، لم يقم على أراضيها أية مستوطنة عربية جديدة ، وذلك في الوقت الذى تقلصت فيه مساحة الاراضي التي بيد الملاكين العرب بينما تزايد عدد السكان العرب كثيرا بسبب التكاثر الطبيعي .

هذا فضلا عن ان الفلاحين العرب لا يستطيعون حتى استئجار الارض لزراعتها . فقد هدد وزير الزراعة ، أهرون أوزن ، الملاكين اليهود بانهم اذا ما أجروا الارض للعرب فسيقطع عنهم مياه الرى . كما ويمنع العرب من الانضمام الى المنظمات والجمعيات الزراعية التي تقام الى جانب الهستدروت . وذلك لانهم — كما اعلن أحد نشيطي حزب « مبام » مؤخرا — « سيتلقون مياه الرى اوتوماتيكيا وبدون عناء . ولكن المياه ثمينة في اسرائيل » !

واضاف فاسيلييف : ان المسؤولين الاسرائيليين ، حين يتحدثون عن اراضي العرب في اسرائيل ، لا يتطرقون بتاتا الى وضع العرب في النقب ، حيث يناضل البدو هناك من أجل استرداد ١٩٠ الف هكتار أرض يملكونها .. وتطلبهم اسرائيل « باثبات » ملكيتهم لها .

وأما وثيقة كينغ — تابع الكاتب — فقد اثارت سخطا عاما لدى المواطنين العرب في اسرائيل . وطالبوا بالاجماع باقالة كينغ من منصبه . وقامت السلطات المحلية العربية باضراب انذارى في هذا الاطار .

اسرائيل تتسلم قريبا طائرات ف-١٥

تل أبيب — نشرت « هآرتس » ، يوم الخميس الماضي ، ان اسرائيل ستتسلم ، اعتبارا من أوائل كانون الاول القادم ، الصفقات الاولى من الطائرات الامريكية المقاتلة الحديثة من طراز « ف — ١٥ » . وكان من المقرر ان تصل هذه الطائرات الى اسرائيل في اكتوبر الجارى الا ان ذلك تأجل لاسباب فنية . وقد أورد النبأ مراسل الصحيفة في الولايات المتحدة ، دان مرغليت .

مؤتمر الحزب الشيوعي الدانمركي

عقد الحزب الشيوعي الدانمركي مؤتمره الخامس والعشرين (خلال ٢٣ — ٢٦ ايلول الماضي . وبحث المؤتمر تقرير اللجنة المركزية وأقر برنامج الحزب الجديد للنضال في مرحلة الازمة العميقة التي تمر بها الدانمرك التي تتميز بالبطالة المحتدمة والغلاء المتزايد والضرائب الفادحة وتقليص الخدمات الاجتماعية والتعليمية وغيرها.

وهدف الحزب الشيوعي القريب الذى وضعه عشية انعقاد مؤتمره هو تصعيد مكافحة الاحتكارات بجميع صفوف الطبقة العاملة وجميع القوى الدمقراطية المناهضة الاحتكار .

تحية الشيوعيين الاسرائيليين

هذا وقد أبرزت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في تحيتها الى الحزب الدانمركي مبادىء نضال الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل ضد الاحتلال واشتداد الازمة الاقتصادية في اسرائيل بعسكرة الاقتصاد الوطني — ولاجل السلام العادل والمستقر في المنطقة ، وحل القضية الفلسطينية .

وجاء في البرقية : ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي الدانمركي يؤيدان تماسك الحركة الشيوعية وتمتين وحدتها على أساس مبادىء الماركسية اللينينية التي لا تقهر والاممية البروليتارية .

في الأمم المتحدة

غروميكو يعرض الاقتراح السوفييتي لتحريم استخدام القوة في العلاقات الدولية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، تلفونيا — بعث الرفيق أندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتي ، برسالة مستعجلة الى السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، اقترح فيها ادراج موضوع « توقيع وثيقة دولية للامتناع عن استخدام القوة في العلاقات الدولية » ، في جدول أبحاث الدورة الحالية — ٣١ — للجمعية العمومية للامم المتحدة .

ويضم الاقتراح ثمانية بنود تستهدف في أساسها الالتزام بحل جميع المشاكل الدولية المعلقة بالطرق السلمية ، بحيث لا تشكل اخطارا على السلام والامن الدوليين .

وقد نشرت صحيفة « برافدا » (٣٠-٩) السوفييتية ، التي أوردت النبا ، نص مذكرة الحكومة السوفييتية التي وزعت كوثيقة رسمية في الجمعية العمومية للامم المتحدة . وتتألف من تسعة بنود تتلخص كما يلي : ١) وقف سباق التسلح الذري وتحديد وثم ابادة الاسلحة النووية ٢) منع التجارب النووية ٣) تدعيم وسائل منع انتشار الاسلحة النووية ٤) منع وابادة الاسلحة الكيماوية ٥) وقف انتاج أنواع أسلحة جديدة أو أجهزة حربية أخرى ٦) تقليص القوات المسلحة والاسلحة عامة ٧) الاعلان عن منطقة المحيط الهندي ومناطق أخرى في العالم كمناطق سلام ٨) تقليص الميزانيات العسكرية ٩) اجراء محادثات متواصلة لنزع السلاح ووقف سباق التسلح .

حول استئناف مجلس الامن مناقشة مسألة ناميبيا

استؤنفت في مجلس الامن مناقشة مسألة ناميبيا . وهذه ليست أول مرة تجرى فيها المناقشة حول ناميبيا في هيئة الامم . لقد قررت الجمعية العامة في عام ١٩٦٦ الغاء انتداب جنوب غربي أفريقيا ، الى ناميبيا ، الذي كانت قد قدمته عصبة الامم الى جمهورية جنوب أفريقيا وذلك بسبب سياسة التمييز العنصري التي كان يمارسها هناك عنصريو جنوب أفريقيا. وقد قررت الجمعية العامة عندئذ انه على عنصريي جنوب افريقيا ان يسحبوا من ناميبيا قواتهم وادارتهم. وفي آن واحد كان يجب على بريتوريا أن تبدأ مباحثات حول التحضير لتسليم الحكم الى الممثلين الحقيقيين لسكان هذه البلاد . غير أن الاوساط الحاكمة في جمهورية جنوب أفريقيا أهملت قرارات هيئة الامم المتحدة وبدلا من تنفيذها بدأت سلطات جنوب أفريقيا تفرض نظام التمييز العنصري على ناميبيا وتقوم بأعمال التنكيل تجاه معارضي هذا النظام اللاانساني بنشاط أكثر . وفي الواقع حولت جمهورية جنوب أفريقيا ناميبيا الى مستعمرة لها .

ان فشل الامبراطورية الاستعمارية البرتغالية ساعد على تصاعد نضال الثوار في جنوب أفريقيا واضطر العنصريون وحماتهم في الغرب الى القيام بمختلف المناورات في وجه حركة التحرر المتزايدة في ناميبيا وروديسيا والحملة الشعبية الواسعة التي انتشرت في جمهورية جنوب أفريقيا نفسها .

وهدف مناورات العنصريين هو الحفاظ على الوضع على شكله الماضي واعطاء انطباعات حول استعدادهم لتقديم المساعدة من أجل تحقيق استقلال ناميبيا وروديسيا .

هكذا ظهرت خطة جنوب أفريقيا المسماة بخطة تسوية قضية ناميبيا التي لا يجمعها أي جامع مع مسألة منح البلاد استقلالها . وقد بدأت في الغرب ضجة حول الخطة الامريكية البريطانية لحل قضية روديسيا . وكان الهدف الرئيسي للجولة الاخيرة التي قام بها هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي الى أفريقيا ينحصر بالذات في فرض هاتين الخطتين على قادة البلدان الافريقية المستقلة .

هذا وقد اعتبر الرأي العام التقدمي في أفريقيا هاتين الخطتين محاولة للحفاظ على القلاع الاستعمارية العنصرية في أفريقيا الجنوبية .

لا مقاطعة بل تعزيز للتعاون الامريكي السعودي!

نيويورك — كذب وزير خارجية العربية السعودية ، سعود بن فيصل ، المزاعم عن احتمال لجوء العربية السعودية الى المقاطعة البترولية للولايات المتحدة . وكانت المصادر الرسمية في القاهرة قد ادعت أن السعودية هددت بحظر النفط عن الولايات المتحدة اذا ما أقر الكونغرس الامريكي قانونا يحظر على الشركات الامريكية الاستجابة للمقاطعة العربية.

وقد أشار سعود بن فيصل الى انه بين العربية السعودية والولايات المتحدة علاقات قديمة وان بلاده تواصل تعزيز التعاون مع الولايات المتحدة .

تفاقم البطالة في دول السوق

بروكسل — أظهرت آخر الاحصاءات ان البطالة قد تفاقمت في جميع دول السوق الاوروبية المشتركة على الرغم مما اتخذ من اجراءات قاسية استهدفت « انعاش الاقتصاد » الرأسمالي .

السفير المصري في احتفال موسكو بذكرى ناصر

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اقامت حركة الصداقة بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية مصر العربية احتفالا مهيبا في ذكرى وفاة الزعيم العربي الخالد جمال عبد الناصر ، في موسكو ، حضره عدد كبير من المسؤولين السوفييت والمصريين ، بينهم السفير المصري في موسكو ، محمد ابو زيد ، الذي قال في الاحتفال : لقد اقيم في زمن عبد الناصر السد العالي في اسوان ونفذ قانون الاصلاح الزراعي واقيمت الصناعة الضخمة .. وكل هذا بمساعدة الاتحاد السوفييتي الصديق . واعرب ابو زيد عن أمله في توسيع العلاقات بين مصر والاتحاد السوفييتي وتطويرها . هذا وعرض في نهاية الاحتفال فيلم عن السد العالي في اسوان .

قراءات

سكرتير « مبام » تلمى قلق على مصير الجليل !!

القى سكرتير حزب « مبام » ، مئير تلمى ، محاضرة سياسية في الاسبوع الماضي حول موقف « مبام » من القضايا السياسية التي تواجه البلاد ومن التعاون بين «مبام» و «العمل» في اطار « المعراخ » . وقد تطرق في محاضرته ، التي نشرتها « عل همشمار » في ٢٤ ايلول الماضي ، الى وثيقة كينغ والى مستقبل الجليل . فقال :

« وآخرا وأخيرا : مستقبل الجليل . كل أنصار كينغ يحاولون خلق الانطباع وكأنه (أي كينغ) هو الذي كشف لنا عن قضية الجليل . ان ما يقولونه ليس الحقيقة. فالقضية مطروحة على بساط البحث أمام الجمهور الاسرائيلي منذ زمن بعيد لكنها لم تجد حلا لها . ان الامر الوحيد الجديد في وثيقة كينغ هو الاسلوب الذي يقترحه كينغ والذي يترك فينا شعورا ورغبة بالغثيان)».

ومع أن مقترحات كينغ العنصرية تثير الرغبة بالغثيان في نفس تلمى ، الزعيم « المبامي » ، الا انه مضى يقول:

« لقد حذرنا ونبهنا ، قبل عامين ونصف ، من تطور قضية الجليل وذلك في النقاش الذي أجرته الدائرة السياسية لحزب « مبام » . وقلنا بكل وضوح أنه في الظروف السياسية الراهنة من شأن دولة اسرائيل أن تدفع ثمنا باهظا ما لم تضمن أكثرية يهودية في الجليل . طالبنا الحكومة والكنيست أن تعجل في استيطان الجليل . وطالبنا بتطويره لصالح المواطنين ، اليهود والعرب المقيمين فيه، وبأن تقوم الجماهير اليهودية بالهجرة الى الجليل والعيش فيه واستيطانه. ولكن احدا لم يصغ لنا فلم نجد اذنا صاغية)».

ثم اقتبس تلمى مما قاله في نقاش الدائرة السياسية « لمبام » قبل عامين ونصف ، حيث قال :

« انني أنظر بخوف الى ما سيجرى في الجليل . انني اعتقد أن حكومة اسرائيل تتحمل مسؤولية خطيرة جدا عن الخطر المتوقع لنا في الجليل . فاذا كنا سنبذر المصادر البشرية والمالية المتوفرة لدينا على قلتها على مخططات ، كما أنهم لن تظل بيدنا ، سنعرض للخطر المنطقة التي هي اساسنا وحياتنا ومستقبلنا » .

فزعيم « مبام » تلمى الذي يصف كينغ بالعنصرية يمتلىء خوفا على مستقبل الجليل !! وان الدولة ستدفع ثمنا فادحا ما لم تهود الجليل ! وأكثر ما يقلق تلمى أن الحكومة لم تفعل ما فيه الكفاية لخلق اكثرية يهودية في الجليل ! وانطلاقا من هذا الخوف والقلق يدعو تلمى الى هجرة جماهيرية يهودية الى الجليل واستيطانه ، وكأن الجليل منطقة في العالم الاخر .

اننا ندرك ما يميز « مبام » عن « المفدال » وندرك الفارق الكبير بين تلمى وكينغ ونرفض أن نساوى بينهما الا أننا لا نستطيع الا أن نشير الى أن الخوف المذكور على مستقبل الجليل ! وعلى طابعه اليهودي ! والتأكيد المستهجن على ضرورة ايجاد أكثرية يهودية في تلك المنطقة يكشف عن منطلقات لا تبتعد أصولها الفكرية عن منطلقات كينغ التي ضمنها وثيقته . فالجليل ليس قفرا ينتظر من يعمرونه. وكل تطوير له بمعنى التهويد في الظروف الراهنة وفي ظل السياسة الرسمية التي يشارك « مبام » في صياغتها بوزيريه ، شمطوف وروزن ، لا يمكن أن يكون الا على حساب العرب ، السكان الاصليين للجليل ، ما دام الهدف هو خلق أكثرية يهودية فيه .

ان مصلحة سكان الجليل اليهود والعرب هي في تطويره لصالح السكان جميعا . وهذا لا يتم بمصادرة الاراضي العربية لاقامة مستوطنات يهودية عليها بهدف تهويده . وفي الجليل متسع لاهليه الحاليين ولاجيالهم القادمة ، التي يجب أن تحتفظ لها بموطىء قدم . والجليل في أمس الحاجة الى التطوير لا التهويد . وهذه هي القضية .

ا.م.



لندن — تعرض الجنيه الاسترليني، الاسبوع الماضي ، الى أزمة حادة جدا هددت بانهيار حكومة « العمال » البريطانية التي يرئسها كالاهان .. فقد انخفض سعر الجنيه بنسبة ملحوظة في اسواق العملة اللندنية وفي اسواق عدد من العواصم الاوروبية الغربية .

والانخفاض الحالي في سعر الجنيه تسبب في الاساس عن المضاربات المالية التي جرت في سوق عملة لندن وادت الى انهيار مكانة وقيمة الجنيه .. ويعتقد ان الاحتكارات البريطانية هي التي فجرت الازمة وذلك في محاولة الضغط على حكومة جيمس كالاهان والانتقام منها لانها اضطرت الى تلبية مطالب البحارة البريطانيين بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل . وقد توخت الاحتكارات ، عن طريق تفجير الازمة الحالية للجنيه ، توجيه ضربة شديدة للعناصر اليسارية في الحكومة العمالية ، التي ازداد نفوذها بشكل بارز في الفترة الاخيرة في حزب « العمال » والحكومة التي يرئسها .

هذا واعلنت الحكومة البريطانية عن طلب مساعدة مالية من صندوق النقد الدولي لتتمكن من مواجهة الازمة الحالية وشفاء الجنيه واستقراره النسبي . وذكر انها طلبت سحب ٣٩٠٠ مليون دولار من الصندوق على شكل قرض وان الصندوق ينظر في منحها هذا القرض.

قبل ٣٠ عاما كتب فؤاد نصار محذرا :

أغزاة محايدون؟ ومخفقون منتصرون؟! وهل نحن متهمون أم مشتكون؟ افتونا مأجورين

• بقلم فؤاد نصار (الاتحاد ، آذار ١٩٤٥) •

(الاتحاد) — إحياء لذكرى رفيقنا الكبير الراحل — فؤاد نصار (أبو خالد) — اخترنا ، فيما يلي ، مقالا افتتاحيا كان نشره في صحيفتنا «الاتحاد» بعد ان قررت الدولة المنتدبة على فلسطين — بريطانيا — إحالة القضية الفلسطينية على الامم المتحدة . ومما يلفت النظر ، في هذا المقال ، ان فؤاد نصار حذر فيه القوى الوطنية العربية والفلسطينية ، من قبل ٣٠ عاما ، من نظريات « تحييد الدول الامبريالية » — هذه النظريات نفسها التي يحييها اليوم أنور السادات وأمثاله مستهينين بالثمن الفادح الذي دفعه الشعب الفلسطيني وكل الشعوب العربية لهذه النظرية الاستسلامية والخيانية في النهاية . وفيما يلي نص المقال :

ليس غريبا على فاضل الجمالي وسمير الرفاعي ان يزعما ان مؤتمر لندن كان ناجحا وان بيفن قطع وعدا للعرب بأن يكون محايدا في منظمة الامم المتحدة عند عرض قضية فلسطين على المنظمة . نعم ليس غريبا أن يقول الجمالي والرفاعي مثل هذه الاقوال وان يؤمنا على أقوال بيفن ، بل الغريب ان لا يقولا هذه الاقوال وان لا يؤمنا على أقوال بيفن . ولولا الحاجة الى من يقول هذه الاقوال ولولا الحاجة الى من يؤمن على أقوال بيفن لما كان الرفاعي ولما كان الجمالي يتربعان على كراسي الوزارة في القطرين الشقيقين .

ويكفي ان نعلم انهما تلميذان نجيبان للملك عبد الله ونوري السعيد .

ويحدثنا الوزير ان عن النصر الذي كسبه العرب من مؤتمر لندن واذا هو وحدة العرب ، وكان الامر الطبيعي في نظر رواد لندن للمفاوضات ان يكون العرب متناحرين مختلفين وان حدث واتفقوا فذلك نصر عظيم يعود فضله الى المفاوضة والى هواء لندن العليل والى دعوات المستر بيفن الصالحات . نعم الى هذا الحد وصل السخف بالجمالي أو وصل السخف باللذين يتحدث اليهم الجمالي في نظره . ليست وحدة العرب يا معالي الوزير بينك وبين حفنة من الوزراء جاؤوا ليساوموا بريطانيا على فلسطين بل وحدة العرب قائمة وهي وحدة الشعوب العربية ، وحدتها في الاهداف والاماني ووحدتها في النضال ضد عدو مشترك هو الاستعمار وأذناب الاستعمار . ليست الوحدة كما تفهمها أنت يا معالي الوزير وكما يفهمها نوري السعيد والملك عبد الله والنقراشي ، انما الوحدة كما يفهمها الشعب العربي لا يؤثر عليها تاج أو أصفر رنان او كرسي وزارة او عظمة تسقط من على مائدة الاستعمار .

واذا لم يعجب الناس لتصريحات الجمالي وزميله الرفاعي فلانهم يجدون تفسيرا لمثل هذه الاقوال دون عناء .

ولكن الناس يستغربون ان يردد هذه الاقوال ويؤمن عليها بعض اعضاء الهيئة العربية العليا وعلى راسهم السيد جمال الحسيني فقد نشرت له الصحف المصرية ووكالات الانباء ما يطابق أقوال الرفاعي والجمالي . واذا كان الناس لا تهمهم احاديث الجمالي والرفاعي فلانهم يعلمون من يمثل هذان الرجلان ويعرفون الدوافع التي تدفعهما لمثل هذه الاقوال . ولكن الامر في نظر الناس بالنسبة لبعض رجال الهيئة وبالنسبة للسيد جمال الحسيني تختلف اختلافا مبينا ، فهم يرون في الهيئة العربية العليا وان كانت غير منتخبة وان كان وفدها قد ذهب الى لندن دون راى الشعب الا انهم لا يرون في الهيئة ما يرونه في حكومة السعيد وحكومة الاردن اللتين تقومان رغم انف الشعب معتمدتين على حراب الاستعمار ، ان شعبنا مهما انتقد الهيئة ومهما طالبها بالرجوع اليه فانه لا يرى فيها هيئة تعتمد في وجودها على قوى الاستعمار بل يرى فيها رمزا للنضال ضد الاستعمار والصهيونية ، فالشعب يرى ان من مستلزمات بقائها التعبير عن نضال الشعب من أجل الاستقلال وفضح الاستعمار وجلاء الجيوش الاجنبية عن وطنه .

واذا كان شعبنا لا يستغرب صدور تصريحات وأحاديث عن مهادني الاستعمار كالجمالي والرفاعي وأضرابهما ، الا انه يستغرب جدا ان يردد بعض أعضاء الهيئة العربية العليا وخاصة السيد جمال الحسيني أقوال أولئك النفر .

ان من حق الشعب ان يستغرب هذه الاقوال تصدر عن أعضاء الهيئة العربية العليا وان من حقه ان يطلب تفسيرا لمثل هذه التصريحات وهو يرفض ان تبرر هذه الاقوال بادعاء المحافظة على وحدة الوفود العربية . فشعبنا على بساطته لا يقبل هذا التفسير اذ ان الوحدة في نظره لا تكون فيما يخالف مصلحته فهذه مصر يأبى حزب الوفد فيها ان يتحد مع العناصر التي يمثلها النقراشي واسماعيل صدقي والمعروفة بموالاتها للاستعمار البريطاني . وهذه الاردن يأبى حزبها العربي الاردني بقيادة الدكتور صبحي أبي غنيمة ان يتحد مع سمير الرفاعي وابراهيم هاشم وشلتهما الذين أقروا الاحتلال البريطاني لشرق الاردن ، وهذه أحزاب العراق الشعبية أبت ان تشترك في وزارة نوري السعيد لاعتقادها بأنه هو ووزراؤه فرضوا فرضا على شعب وانهم جميعا يعملون لمصلحة الاستعمار .

ان شعبنا يقر الوحدة ويصفق لها ويكبرها ان كانت على غرار وحدة الشعب السوري ووقوفه صفا واحدا ضد مشروع سوريا الكبرى ، وهو يقر الوحدة ويكبرها ويصفق لها بين سوريا ولبنان في موقفهما ضد مشروع الكتلة الشرقية، هكذا يفهم شعبنا الوحدة وهكذا يريدها .

اما ان تكون الوحدة للمجاملة وعلى حساب الشعب فهذا ما لا يقره الشعب ولا يرضاه ، واذا لم يكن الامر كذلك فالشعب يريد تفسيرا يجلو ما علق من أقوال أعضاء الهيئة العليا وخاصة السيد جمال الحسيني حيث قال ان على العرب خلال الستة الاشهر القادمة أي الى حين انعقاد دورة منظمة الامم المتحدة ان يعملوا من أجل جعل بريطانيا تقف على الحياد ، فالشعب لا يجد لهذه الالفاظ حلا اذ كيف يغدو الغازي محايدا وكيف يصبح المخفق ناجحا ؟!

وقد يفسر البعض هذه التصاريح بانها محاولة لابعاد اليأس عن الشعب وتقوية معنوياته ، ولكن هذا التفسير لا ينطبق على الوضع الراهن لان المفاوضات في نظر الشعب هي الاخفاق والهزيمة اصلا وليست نتائجها فحسب . واذا كانت الهيئة العليا تحاول أن تجد لها مخرجا من هذا المأزق فلا يكون ذلك عن سبيل الوقوع في أخطاء جديدة يتحمل شعبنا وزرها، بل يكون ذلك بالرجوع الى الشعب الذي لم تخطىء سياسته وذلك باشراكه في وضع السياسة الصحيحة لنضاله الوطني ، وذلك بعقد مؤتمر شعبي تمثل فيه البلاد تمثيلا صحيحا ، وبهذه الوسيلة ترفع معنويات الشعب وتوضع الامور في وضعها الصحيح أمام الشعب لا عن طريق التصريحات المغايرة للواقع التي تزعم بأن الاستعمار البريطاني سيكون محايدا أو باننا يجب ان نقصر نضالنا على جعل البريطانيين محايدين في منظمة الامم المتحدة اذ كيف يمكن تصديق هذا والاستعمار يحتل بلادنا من أقصاها الى أقصاها .

ولعل أغرب ما في تصريحات السيد جمال الحسيني موافقته على تجميد القضية الوطنية خلال ستة الاشهر القادمة ودعوته الى السعي لدى الحكومة البريطانية حتى تقتنع بالوقوف على الحياد ، ونحن نود ان نسأل السيد جمال ووفد الهيئة العربية ووفود الدول العربية ماذا سيكون موقفنا نحن في منظمة الامم المتحدة ؟ هل نكون متهمين أم مشتكين ؟ فاذا كانت الاولى فلماذا نعتبر تحويل القضية الى هيئة الامم نصرا لنا؟ واذا كانت الثانية فلماذا لا نتقدم نحن بقضيتنا ؟

ان الشعب يريد تفسيرا جليا لهذه الاقوال والتصريحات المبهمة .

في الذكرى الـ٢٨ لتأسيس جمهورية المانيا الديمقراطية

إنجازات كبيرة وآفاق وضاءة

• بقلم : ابراهيم مالك •

تحتفل جمهورية المانيا الدمقراطية دولة وشعبا ، في السابع من اكتوبر الجاري ، بالذكرى الـ — ٢٨ لتأسيسها ، تأسيس أول دولة للعمال والفلاحين على جزء من الارض الالمانية .

وقد استطاعت هذه الدولة الفتية ، حقا ، التطور والنمو والتقدم بوتائر سريعة وثابتة فاصبحت ، الان ، احدى الدول الصناعية العشر الاولى في العالم . وهي تتمتع اليوم بسمعة طيبة جدا بفضل ما حققته من انجازات كبيرة في مجال العلوم والاقتصاد والثقافة والاجتماع والتكنولوجيا والرياضة وبفضل سياستها السلمية المبدئية ومساندتها لحركات التحرر الوطني في العالم ، بما فيها حركة التحرر الوطني العربية .

ويستطيع شعب جمهورية المانيا الدمقراطية ان يحتفل ، اليوم ، بهذه الذكرى المجيدة وعيونه ترنو بفرح وتفاؤل واعتزاز الى السنوات الـ — ٢٧ الماضية التي قضاها في الجد والعمل والعلم وحقق خلالها الكثير والكثير من الانجازات . فخلال هذه السنوات القلائل ، اذا ما قيست بعمر الشعوب ، توطد النظام الاشتراكي المتطور ذو الصناعة الرفيعة المستوى والعالية التقنية والزراعة الممكننة والعصرية وتمكن شعب هذه الدولة الفتية من تشييد القاعدة المادية الاساسية التي هي شرط للانطلاق نحو البدء بترسيخ الشيوعية وبنائها ، وهي مجتمع الرخاء والعدل الاجتماعي الحق والمساواة الفعلية التامة والحريات الحقيقية .

ولقد اضطرت هذه الانجازات ، الى جانب التغير الكبير الذي طرأ على توازن القوى في القارة الاوروبية والعالم اجمع لصالح الاشتراكية ، اضطرت حتى جمهورية المانيا الاتحادية الى الاعتراف دوليا وقانونيا بجمهورية المانيا الدمقراطية والتعامل معها على أساس الاحترام المتبادل لحق كل من الالمانيتين في السيادة الوطنية .

ان الانجاز العظيم الذي حققته هذه الدولة الفتية في سنواتها الاولى ، وهو مصدر وأساس كل انجازاتها اللاحقة ، انها وضعت وللمرة الاولى على الارض الالمانية حدا لاستغلال الانسان للانسان وأرست قواعد المجتمع الاشتراكي .

فأممت الاحتكارات والبنوك الخاصة الكبيرة . وصادرت أراضي الملاكين الكبار وعقارات المتعاونين مع النازية . وأصبحت ، بذلك ، الطبقة العاملة المتحالفة مع الفلاحين وأوسع الفئات الشعبية والانتلجنتسيا المعادية النازية ، السيد في وطنها ومالكة وسائل الانتاج الاساسية . فزالت العلاقات الاجتماعية الرأسمالية الاحتكارية القائمة على الشره في الجرى وراء الربح وعلى الحسد والقهر والتمايز والافقار والغلاء والتعصب القومي الضيق الافق . وحلت مكانها علاقات اشتراكية تقوم على التعاون المتبادل وأقائم على المنفعة المتبادلة والمشتركة لمواطنين أحرار من أي استغلال وقهر اجتماعي ومتساوين أمام القانون وفي الانتاج والحياة عامة. وهي علاقات انسانية يتم في ظلها كل شيء في خدمة الرخاء العام والازدهار

فبواسطة الاصلاح الزراعي لعام ١٩٤٥ تم نزع مجموع أملاك الاقطاعيين والرأسماليين الكبار ، أصحاب الاراضي والعقارات .

وشهدت الاعوام بين ١٩٥٢ — ١٩٦١ عملية الاتحاد الاختياري الطوعي والحر للفلاحين في تعاونيات زراعية كبيرة ذات قدرة انتاجية عالية وتكنيك رفيع المستوى .

العمال (ممثلون في حزبهم الشيوعي « الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ») والفلاحون والمثقفون الثوريون والشباب هم الذين يمارسون السلطة في الدولة الاشتراكية . ففي « مجلس الشعب » يشكل العمال ٥٤٪ من الاعضاء (انتخب معظمهم في أماكن العمل مباشرة) والمجالس الشعبية المحلية (البلديات لدينا) ٦٣٪ و ٧٥٪

ورشة بناء بمساعدة الخبراء السوفييت في منطقة « كوتبوس » في المانيا الدمقراطية .

والسعادة لجميع المواطنين بلا تمييز .

ويعمل اليوم اكثر من ٩٩٫٦٪ من العاملين [illegible] في جمهورية المانيا الدمقراطية في ورشات ومؤسسات [illegible] والدولة الاشتراكية [illegible] هذه المصانع [illegible] ٩٩٫٦٪ من الانتاج الصناعي .

وتسود في زراعة جمهورية المانيا الدمقراطية علاقات الانتاج الاشتراكية .

ويعمل الان اكثر من ٩٥٪ من الفلاحين في الجمهورية في مزارع تعاونية [illegible]

وعلى أساس هذه العلاقات أصبح [illegible]

من مدراء المصانع و ٧٥٪ من القضاة و ٨٠٪ من الضباط في الجيش .

وطبيعي في ظل مثل هذه العلاقات الاجتماعية [illegible] بالخير على الشعب العامل [illegible]

(البقية على صفحة ٦)

برقيتا شكر للحزب الشيوعي الاسرائيلي من حزب العمل التقدمي (الشيوعي) في قبرص وسكرتير عام حزب العمل الثوري المنغولي

تل أبيب — لمراسلنا — تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقيتي شكر جوابيتين : الاولى من اللجنة المركزية لحزب العمل التقدمي القبرصي « اكل » ، تشكر فيها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي على تحيتها لمناسبة مرور ٥٠ عاما على تأسيس حزب العمل التقدمي . وكانت صحيفة « اكل » المركزية قد نشرت نص التحية باهتمام خاص .

أما البرقية الثانية فمن سكرتير عام حزب العمل الثوري (الشيوعي) المنغولي الرفيق تسيدنبال ، شكر فيها اللجنة المركزية على تحيتها اياه لمناسبة بلوغه الستين من العمر .

ومما جاء في البرقية : « اني أتمنى ، بهذه المناسبة ، لكل الشيوعيين الاسرائيليين نجاحا كبيرا في كفاحهم العادل من أجل مستقبل أفضل ، ضد مثيري الحروب الاسرائيليين وسياستهم العدوانية ، وضد القوى النيوكولونيالية والرجعية ، ومن أجل السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط » .

قبل ٣ أشهر من نشر الوثيقة الشوفينية طالبت بلدية الناصرة باقالة كينغ!

ننشر فيما يلي ملخص المذكرة التي كان رئيس وأعضاء ادارة بلدية الناصرة قد أرسلوها الى كل من وزير الداخلية ومراقب الدولة ورئيس لجنة الداخلية في الكنيست ورئيس مركز السلطات المحلية في اسرائيل، وطالبوا فيها باقالة حاكم اللواء الشمالي كينغ بعد ستة أشهر من التعامل معه، اثر توليهم مهام ادارة البلدية.

وقد أرسلت المذكرة في أوائل حزيران الماضي، أي قبل ثلاثة أشهر من نشر وثيقة كينغ العنصرية — الشوفينية، التي أكدت أن كينغ عمل بروح هذه الوثيقة في تعامله مع بلدية الناصرة وغيرها من السلطات المحلية العربية، طيلة فترة خدمته في هذا المنصب (١٣ عاما).

وطالبت بلدية الناصرة في المذكرة، المسؤولين بالتحقيق في تصرفات كينغ واستخلاص النتائج الملائمة.. وبينها اقالة كينغ. وأوردت بعضا من الاسباب التي دعتها الى انشاء هذه المذكرة:

استغلال منصبه للمصلحة الشخصية والحزبية!

يمنح القانون لحاكم اللواء، بوصفه موظفا كبيرا ومسؤولا في وزارة الداخلية، صلاحيات واسعة. وقد استغل كينغ بعضا من هذه الصلاحيات بطرق غير قانونية، وذلك في اتجاهين: ١) لصالح أشخاص معينين يتلاءمون وأفكاره ومعتقداته ٢) ضد من «يشك» كينغ في انهم لا يؤيدون آراءه وأفكاره.

على هذا الاساس يسخر كينغ مكتبه وموظفيه. فاصدار بطاقات الهوية، أو ترخيص حمل السلاح أو قضايا التنظيم وتصاريح الزيارات من والى الدول العربية وغيرها.. لا تعطى حسب اعتبارات موضوعية. وقد قال كينغ بنفسه لاحد طالبي جواز سفر، اذهب وخذ جوازا من توفيق زياد!

هذه وغيرها من الامور.. يتعامل فيها كينغ من خلال مصالحه الشخصية أو الحزبية. ولدينا عدة أمثلة عينية عن مشاكل وخدمات اشترط كينغ على البعض لحلها ان يضمنوا كذا أصواتا لحزبه (المفدال — المتدينين). كما وانتقم كينغ — مستغلا صلاحياته — ممن اعتقد بأنهم أيدوا الجبهة الدمقراطية في الناصرة، فاخر عنهم الخدمات، في حين يتلقى المقربون من كينغ كل طلباتهم وخدماتهم من مكتبه بسرعة فائقة.

تصرفات لا تليق بحاكم لواء!

قام كينغ في الماضي ولا يزال بعدة تصرفات لا تليق بمسؤول في منصب حاكم لواء.. منها:

— لا يستطيع كينغ اخفاء كرهه المواطنين العرب في الناصرة والقرى المحيطة.. وخاصة أولئك الذين لا ينتمون الى أحزاب السلطة.

— عمل كينغ المستحيل للاضرار بالعلاقات الطبيعية بين بلدية الناصرة ووزارة الداخلية.

— اهان كينغ ممثلي بلدية الناصرة.

— حاول كينغ ارهاب وتهديد بعض أعضاء ادارة البلدية.

— بمعرفة كينغ، قدمت وزارة الداخلية شكاوى ضد نائبي رئيس البلدية رائق جرجورة وكامل الضاهر، بتهمة خرق قوانين التنظيم والبناء، وفتشت الشرطة مكتبيهما بشكل تعسفي. وقد عرف كينغ ان هذه التهم باطلة وبدون أساس.

— استغل كينغ كل لقاء بينه وبين رئيس البلدية توفيق زياد للتهجم، بدون مناسبة، على الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشيوعية وآبائها ماركس ولينين. هذا بالاضافة الى المعركة التي يشنها ضد توفيق زياد شخصيا بتلفيق التهم والاقوال التي لم يقلها.

— هدد كينغ أهالي الناصرة بقطع الميزانيات عنهم بقوله: «على من كسر الجرة الا يتوقع شرب النبيذ» مشيرا بذلك الى نتائج الانتخابات البلدية في الناصرة ورد فعله الحقيقي عليها.

محاولات افشال ادارة البلدية!

تسلمت ادارة بلدية الناصرة الجديدة زمام الامور في حين كانت البلدية تعاني من أوضاع مزرية وصعبة جدا خصوصا في مجال الخدمات والتنظيم ومن الافلاس المالي. وقد كان كينغ يعرف كل الحقيقة عن هذه الامور. ولكنه رغم ذلك حاول التمويه والتضليل، منذ اليوم الاول، فمحاولة لافشالنا، عندما صرح في حفل مراسيم تسليم البلدية، أمام الصحفيين والرأي العام، بانه يسلمنا البلدية وفي صندوقها أكثر من مليون ليرة وانها غير مدينة بأية ديون. بينما الحقيقة كانت تختلف تماما. فلشركة «مكوروت» لوحدها.. كان دين في ذلك اليوم بالذات حوالي ٧٠٠ ألف ليرة.

وعندما قامت الادارة الجديدة بالعمل المثابر بالتعاون مع الاهالي لانقاذ البلدية من هذه الاوضاع، ضاعف كينغ حربه ضدها.. وبدلا من مساعدتها على النهوض، حاول اشغالها بأمور جانبية وكان يحاسب على مخالفات بناء طفيفة مثل زيادة ٥ سنتيمترات في بناء معين، وراح يرسل موظفيه لعرقلة أعمال البلدية وغيرها.

صمته على مخالفات الادارات السابقة!

في زمن الادارات السابقة لبلدية الناصرة، كانت الميزانيات تصرف تبذيرا ودون تنظيم، ولم تنفذ المشاريع التطويرية التي حصلت على ميزانيات خصيصا من أجل تنفيذها، ودفعت الرواتب «لشغيلة» لم يشتغلوا. وقد أصدرت اللجان المعينة، وعلى رأسها اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، عشرات رخص البناء غير القانونية.. وأمام كل هذه المخالفات لم يفعل حاكم اللواء كينغ أي شيء. وذلك لاسباب أقل ما يقال عنها انها غير قانونية.

وبعد، لقد قدر المجلس البلدي تصريحات معالي وزير الداخلية قبل وبعد الانتخابات البلدية في الناصرة وكذلك تصريحات مدير الوزارة، التي أكدا فيها ان بلدية الناصرة لن يميز ضدها لاسباب سياسية. ولكننا نرى ان هذه التصريحات لن تدخل الى حيز التنفيذ طالما يقوم السيد كينغ بمهام حاكم اللواء الشمالي.

حبل الغلاء على الجرار!

١٢٥ ألف مليون ليرة الميزانية لعام ١٩٧٧

تل ابيب — نشرت «دافار»، يوم الخميس الماضي، ان وزارة المالية انهت المباحثات حول مشروع الميزانية العامة للسنة المالية المقبلة والتي تبدأ في الاول من نيسان ١٩٧٧. وستبلغ الميزانية المقترحة ١٢٥ ألف مليون ليرة مقابل ٨٧٫٥ ألف مليون ليرة الميزانية الجارية.

والزيادة الجديدة الضخمة في الميزانية المقترحة انما تعكس الغلاء المستمر وارتفاع التضخم المالي وازدياد الانفاق العسكري واتساع ديون الدولة. فمن المتوقع ان تبلغ المخصصات المقترحة لتسديد ديون الدولة والفوائد المستحقة عنها اكثر من ٣٠ ألف مليون ليرة، أي اكثر من ربع الميزانية.

وتتوقع الميزانية المقترحة استمرار التضخم المالي وارتفاعا عاما في الاسعار يزيد عن ٢٥٪. اما العجز المتوقع في الميزانية فيتراوح بين ٥٫٥ و ٦ مليارات ليرة. ومع ان المسؤولين في وزارة المالية يحاولون طمأنة المواطنين بان ضرائب جديدة مباشرة لن تفرض في خلال السنة المالية المقبلة الا انهم اكدوا احتمال زيادة نسبة ضريبة القيمة الاضافية. ومن الواضح ان كل زيادة جديدة في نسبة هذه الضريبة ستثقل كاهل العاملين وستسبب ارتفاعا مماثلا في الاسعار.

تظاهرات في شفاعمرو ضد وثيقة كينغ

شفاعمرو — لمراسلنا — قام عشرات من اعضاء الشبيبة الشيوعية واصدقائهم بتظاهرة رفع شعارات في اربعة مراكز رئيسية في المدينة، احتجاجا على وثيقة كينغ، مطالبين باقالة حاكم اللواء من منصبه وتغيير السياسة العنصرية التي يمثلها ازاء الجماهير العربية. وقد حظيت التظاهرات بتجاوب وتأييد اهالي البلدة الذين اعربوا عنه بتوقيع عريضة موجهة الى رئيس الحكومة تطالب باقالة كينغ ووضع حد للسياسة العنصرية المتبعة تجاه الجماهير العربية.

٢٥٠٠ شاب يحتفلون في سخنين بمرور ٢٢ عاما على تأسيس فرع الشبيبة الشيوعية

سخنين — لمراسلنا — أحيى شبان سخنين مهرجانا نادر المثال، يوم الاربعاء الماضي، احتفالا بالذكرى ال — ٢٢ لتأسيس فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في تلك القرية الجليلية الصامدة.

وضاق النادي والساحة المجاورة عن استيعاب جماهير الشباب الغفيرة. واكتظت أسطحة المنازل المجاورة والشرفات بالاهالي الذين شاركوا أيضا فرحة هذه المناسبة.

افتتح المهرجان الرفيق محمد بشير. وتكلم الرفيق محمد شلاعطة سكرتير فرع الحزب الشيوعي في البلدة، فاستعرض تاريخ اتحاد الشبيبة الشيوعية في القرية منذ الخمسينات. وتكلم بعده الرفيق عمر سعدى عضو اللجنة المركزية للحركة، عن انجازات الشبيبة الشيوعية في القرية ودورها الهام في الظروف الراهنة. واستعرض الاوضاع السياسية، وتطرق لوثيقة كينغ العنصرية.

وقاطع الجمهور كلمات الخطباء بالهتاف الحماسي المنقطع النظير ودوت الى عنان السماء هتافات «بالدم، بالروح، نفديك يا جليل».

وتخلل المهرجان برنامج فني بقيادة الفنان عطاالله شوفاني. وقدم فرع الشبيبة أناشيد بالاشتراك مع فرقة أبناء الكادحين. كما شارك مطربون وفنانون آخرون في احياء الحفل.



القدس — وجهت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، الاسبوع الماضي، انذارات الى اصحاب نحو ثمانية منازل عربية في قرية شرفات الواقعة جنوبي مدينة القدس بالقرب من قرية بيت صفافا، طالبتهم فيها باخلاء منازلهم التي يقطنها اكثر من ١٠٠ مواطن، تمهيدا لهدمها في العاشر من تشرين الاول الجاري. وقد اثارت هذه الانذارات أشد الاستنكار لدى أهالي القرية.

وتعود ملكية هذه المنازل، التي تعتزم سلطات الاحتلال هدمها، الى اصحابها بموجب الوثائق والحجج القانونية التي بحوزتهم.

وتزعم سلطات الاحتلال الاسرائيلي ان هذه المنازل تزاحم المنازل التي يقطنها اليهود. وقد قامت باطلاق اسم «جيلو» على المنطقة التي توجد فيها البيوت العربية المذكورة والتي تنوي هدمها.

لا تزال حملة استنكار وثيقة كينغ العنصرية على أشدها

الناصرة — لمراسلنا — وجهت لجنة التجار والحرفيين وأصحاب المصالح الخاصة في الناصرة رسالة الى كل من رئيس الدولة ورئيس الوزراء ووزير الداخلية ووزير التجارة والصناعة ووزير السياحة ورئيس الكنيست ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، استنكرت فيها مذكرة كينغ العنصرية واحتجت على تصرفاته غير اللائقة تجاه بلدية الناصرة والسلطات المحلية العربية، والتي تعبر عن عنصرية وعداء المساواة والدمقراطية واخوة الشعوب. واستغربت كيف تسمح الحكومة لشخص كهذا بالبقاء في وظيفة ادارية حساسة كحاكم لواء.

وجاء في المذكرة أيضا: «ان السكوت على مذكرة كينغ الشريرة يضر بمصلحة الدولة وسكانها ويشجع قيام الفاشية.

اننا نطالب بعزل كينغ من وظيفته الحساسة، وبتعيين آخر محله لا يحمل آراء عنصرية ويؤمن بأخوة الشعوب».

مجلس عمال الناصرة يشجب المذكرة بالاجماع

واتخذ مجلس عمال الناصرة في جلسته مساء ٣٠-٩، بالاجماع، قرارا شجب فيه مذكرة كينغ، وناشد الهستدروت والحكومة العمل على ازالة جميع ظواهر وآثار التمييز ضد عرب اسرائيل، وحيا المجلس جميع الهيئات والمؤسسات اليهودية والعربية التي شجبت الافكار العنصرية الواردة في الوثيقة سيئة الصيت.

جماهير شفاعمرو تحتج

وفي شفاعمرو أصدرت منظمات المدينة وهيئاتها بيانا موحدا طالبت فيه باقالة كينغ من منصبه.

وعقد في مساء يوم الجمعة اجتماع شعبي ضخم في قاعة المدرسة الانجيلية افتتحه صبحي حمادة ممثل جبهة وحدة شفاعمرو في البلدية وتكلم فيه السادة سامي نحمي ممثل لجنة اتحاد الاكاديميين ورشيد بركة ممثل كشافة الامل ونقولا بحوث ممثل نادي شباب شفاعمرو وعبد الله قدري ممثل فريق الازدهار الرياضي وجهاد سعد ممثل لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو وفريد سلباق ممثل الكشاف المسيحي وسعيد بركة ممثل لجنة أولياء الطلاب في المدرسة الثانوية ومحمد بركة ممثل لجنة الخريجين الثانويين وشفيق خورية ممثل فرع الحزب الشيوعي. وأجمع الخطباء على استنكار وثيقة كينغ والمطالبة باقالة صاحبها من منصبه.

التأمين الوطني يدفع تكاليف دفن الموتى

القدس — اقرت الكنيست قانونا يقضي بان تتولى جمعيات الدفن مسؤولية دفن الموتى وتكاليف مراسيم الوفاة.

ووفقا لهذا القانون الجديد، ستقوم مؤسسة التأمين الوطني بالدفع لجمعيات الدفن ١٧٠٠ ليرة اسرائيلية عن كل جنازة متوفى بدلا من الرسوم السابقة التي كانت تبلغ ٤٩٠ ليرة.

تهنئات

تهانينا القلبية الى:

* سعيد شاهين وزوجته بالمولودة البكر **الهام**.

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

* سعيد شاهين وزوجته بالمولودة **الهام**.

لجنة المبادرة الدرزية — شفاعمرو

* الرفيق عبدالله حميد زبيدات وزوجته **بالزفاف**.
* الصديق ابراهيم جمال خلايلة وزوجته **بالزفاف**.

الحزب والشبيبة — سخنين

تهنئة

الى الرفيق العزيز **رياض شحادة** بحصوله على شهادة (ماجيستر) بتفوق في الفنون المسرحية في معاهد جمهورية ألمانيا الدمقراطية. نتمنى له اضطراد النشاط والنجاح في خدمة الفن الشعبي في بلادنا، وهو مستعد لمد يد العون لفرقنا العربية الناشئة.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الطيبة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
محاضرات واجتماعات تضامنية

● اجتماع تضامن مع شعب تشيلي قطاعي في طمرة الساعة ٧ مساء، يوم الاربعاء ٦-١٠-٧٦. يتكلم فيه أحد المنفيين **مع فيلم وثائقي وتوفيق كناعنه**.

● اجتماع تضامني مع شعب تشيلي في عرابة يوم الجمعة ٨-١٠-٧٦ الساعة ٧ مساء، يتكلم فيه أحد المنفيين مع **فيلم وثائقي والرفيق فضل نعامنه**.

● يوم دراسي قطاعي حول برنامج الحزب السياسي في نادي الحزب في عبلين، يوم الجمعة ٨-١٠-٧٦ الساعة السادسة مساء. يحاضر فيه: الرفيق **توفيق كناعنه**

محاضرة عن القصة في جديدة

بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية يلقيها **عصام خوري** يوم الجمعة ٨/١٠/١٩٧٦ الساعة ٦٫٣٠ مساء.

تعزية

تعازينا الحارة الى:

● محسن علي بوفاة **الزوجة**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية

كفر قرع

الوزير غاليلي يهندس المشاريع الاستيطانية الاحتلالية

القدس — لمراسلنا — عاد يسرائيل غاليلي، الوزير بلا وزارة، وصاحب الوثيقة الاستيطانية الشهيرة التي اقترنت باسمه واحدثت ضجة كبرى قبيل حرب اكتوبر، ليعرض، باسم



الحكومة، المشاريع الاستيطانية التي تنوي الحكومة تنفيذها.

وكان الوزير يتحدث الى مستوطني «غوش عتصيون». فاكد انهم لن يكونوا معزولين، وان الحكومة تخطط لسلسلة متصلة من المستوطنات اليهودية من «غوش عتصيون» الى بئر السبع ومن القدس الى البحر الميت و«معليه ادوميم» (الخان الاحمر).

وقال الوزير ان وادي الاردن يفتقر الى السكان اليهود.. لذلك فالحكومة عازمة على تقوية ومساعدة المستوطنات في تلك المنطقة.

رسالة المكر

مجلس المكر المحلي يطالب وزارة الداخلية بمبلغ ١١٦ ألف ليرة من السنة المالية الماضية

المكر — لمراسل الاتحاد — وجه رئيس المجلس المحلي رسائل الى رئيس الوزراء ووزير الداخلية ومكتب مستشار رئيس الحكومة ومركز السلطات المحلية واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وكذلك الى لجنة الداخلية في الكنيست طالب بتدخلهم من أجل انصاف المجلس المحلي لدى وزارة الداخلية حيث أوضح رئيس المجلس في رسائله بأن المجلس المحلي لا يزال يستحق من وزارة الداخلية عن السنة المالية الماضية ٧٥-٧٦ مبالغ من الهبة العامة ومن الهبة لتغطية عدم زيادة الضرائب وكذلك تغطية العجز في ميزانية المجلس من السنة المالية ٧٥-٧٦ أي ما مجموعه ١١٦ ألف ليرة. وقد اضطر المجلس الى توجيه هذه الرسائل بعد أن لم تجد نفعا كل الاتصالات مع حاكم لواء الشمال من أجل تحرير المبالغ المذكورة الامر الذي عرقل ولا يزال يعرقل خدمات المجلس للمواطنين.

اننا نأمل أن تستجيب السلطات لطلب مجلس المكر المحلي وان تنصفه بدفع ما يستحقه وبضمن ذلك الميزانية التي سبق وان اقرها مكتب حاكم لواء الشمال بعد أعمال قلم التشطيب بها.

هذا وقد شارك ائتلاف المجلس المحلي في القرية في مؤتمر رؤساء السلطات المحلية وأعضائها الذي عقد في الناصرة يوم ٢٢-٩-٧٦ وقرأت رسالة تحية وتأييد لاهداف المؤتمر واستنكار لوثيقة كينغ العنصرية ومطالبة بتنحيته.

وقد عقد اجتماع سياسي في نادي الصداقة هنا حضره عشرات العمال والشباب والطلاب وقد تكلم فيه الرفيق يوسف شحادة محللا الاوضاع السياسية في منطقة الشرق الاوسط بشكل عام والازمة اللبنانية بشكل خاص. وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات الاتية:

١ — شجب وثيقة كينغ العنصرية والسياسة التي ترتكز عليها تلك الوثيقة والمطالبة بتنحية كينغ.

٢ — الاحتجاج على هدم الغرف المدرسية في عرب زبدة.

مجلس قلنسوة المحلي ينفي بيع بئر ماء

قلنسوة — لمراسلنا — على اثر الشائعات التي ترددت حول نية المجلس المحلي بيع بئر الماء، التي اشتراها قبل عام، الى شركة «مكوروت»، أصدر المجلس المحلي بيانا وزعه على الاهالي نفى فيه هذه الشائعات، وأكد ان اقتراحا كهذا قدم. ولكن المجلس، في جلسته رقم ٤٠، رفض المشروع وحذف الاقتراح من جدول الاعمال. وقال رئيس المجلس انه مستعد لشراء البئر الموجودة في القرية والتي يمتلكها السيد حسن القاسم.

وجدير بالذكر ان مهمات كثيرة ومشاريع عديدة لا تزال تنتظر اهتمام المجلس المحلي ومنها ايصال الكهرباء الى سائر بيوت القرية. كما ان بعض لجان المجلس لا تعمل كما ينبغي، وخصوصا لجنة المعارف. كذلك لا تزال المدارس دون لجان أولياء أمور الطلاب.

مستشفيات البلاد ينقصها ٧٠٠ طبيب

تل ابيب — لمراسلنا — اعلنت اللجنة المشتركة من نقابة الاطباء وممثلي المستخدمين ان مستشفيات البلاد بحاجة الى ٧٠٠ طبيب آخر على اقل تقدير.. وذلك لزيادة عدد المعالجين في المستشفيات.

وكان النظام المعمول به حتى اليوم ان يكون في كل قسم خمسة اطباء بالاضافة الى رئيس القسم. فقررت اللجنة المذكورة ان يضاف طبيب الى كل قسم فيصبح العدد ستة ما عدا رئيس القسم.

وجدير بالذكر ان هذه اللجنة المشتركة اقيمت حسب اتفاقية الاجور الاخيرة بين نقابة الاطباء وممثلي المستخدمين التي جرى التوقيع عليها عام ١٩٧٢. وتعتبر قرارات اللجنة ملزمة بحسب الاتفاقية المذكورة.

اجتماعات في القرى العربية
تضامنا مع الشعب التشيلي ضد الطغمة الفاشية

حيفا — لمراسل خاص — لا تزال الاجتماعات الشعبية تعقد في مختلف المدن والقرى العربية تضامنا مع شعب تشيلي المعذب، منددة بطغيان الطغمة الفاشية الحاكمة وتنكيلها الدموي بخيرة أبناء الشعب التشيلي.

ففي الاسبوع الماضي عقدت اجتماعات شعبية في كفر ياسيف وقلنسوة والبعنة تكلم فيها رفاق تشيليون عن الكفاح البطولي الذي يشنه الشعب التشيلي ضد الفاشيين الذين تدعمهم الامبريالية الامريكية.

كما تكلم عدد من الخطباء المحليين معلنين تضامن شعبنا مع كفاح الشعب التشيلي. وقد تكلم في اجتماع كفر ياسيف الرفاق فريدي ويوسف شحادة ومنعم جريس. وفي قلنسوة الرفيق عبدالله تايه. وفي البعنة الرفيقان أحمد أبو شنب وحنا ابراهيم.

وقد اتخذت في هذه الاجتماعات قرارات تطالب حكومة اسرائيل بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الطغمة الحاكمة في تشيلي.

في الذكرى — بقية

بالاستهلاك الفردي، وعلى شكل انجازات وخدمات اجتماعية مثل التعليم والصحة والاسكان والثقافة والرياضة، وهو ما نسميه بالاستهلاك الاجتماعي.

ويتضح من الاحصائيات الرسمية النهائية الخطة الخمسية الاخيرة (١٩٧١ — ١٩٧٥) ان ٧٨٪ من الدخل القومي ينفق على الرخاء الاجتماعي وخدمة مصالح المواطنين، وذلك على شكل رواتب ومكافآت وانجازات وخدمات اجتماعية.

وشهدت هذه السنوات ارتفاعا مضطردا في مستوى المعيشة، فظلت الاجور النقدية ترتفع باستمرار. ففي عام ١٩٧٢ ارتفعت المداخيل النقدية الصافية للمواطنين بنسبة ٥٫٦٪ بالمقارنة مع عام ١٩٧١، و ١٩٧٣ بنسبة ٥٫٦٪ و ١٩٧٤ بنسبة ٤٫٨٪ و ١٩٧٥ بنسبة ٥٪ تقريبا، أي بمتوسط سنوي مقداره ٥٪. وهذه زيادة صافية. وازدادت، في الوقت ذاته، نفقات الدولة على التعليم والثقافة والصحة العامة والتأمينات الاجتماعية الاخرى. فيقدر ما انفقته الدولة من خدمات في عام ١٩٧٤ عن كل عائلة مكونة من أربعة افراد ٥١١ مارك شهريا.

وحين نذكر هذه الزيادة في المداخيل النقدية الصافية، المباشرة وغير المباشرة، يجدر بنا ان نؤكد حقيقة انعدام الغلاء والتضخم المالي والبطالة في جمهورية المانيا الدمقراطية.

فاذا كان معدل أسعار المفرد في عام ١٩٦٠ ١٠٠ انخفض هذا المعدل الى ٩٩٫٩ في عام ١٩٧٠ و ٩٩٫٥ في عام ١٩٧٣ و ٩٩٫٢ في عام ١٩٧٤. أي ان الاسعار ليس فقط انها ظلت ثابتة ولم ترتفع، انما انخفضت ويجري تخفيض أسعار العديد من السلع باستمرار، خاصة الحيوية منها.

وتقدم الدولة اعتمادات سنوية ضخمة للاحتفاظ بأسعار الضروريات الغذائية والمواد التموينية الاكثر حيوية والسلع الاستهلاكية الاساسية المعمرة، مثل البرادات والتلفزيونات وغيرها، وكذلك رسوم الخدمات وأجور النقل العام عند مستوى منخفض. وايجارات السكن ثابتة أيضا ولا ترتفع. وهي تشكل ٤٪ فقط من دخل العائلة.

وارتفعت، كذلك، رواتب التقاعد والتأمين ومخصصات الاولاد.

ويجب هنا ان نأخذ بعين الاعتبار حقيقة ان هذه الزيادة في المداخيل النقدية الصافية تتم بدون كفاحات عمالية. فالحزب والدولة يخططان باستمرار لرفع مستوى الاجور والمداخيل ومستوى المعيشة عامة. فلا حاجة الى الاضرابات والاجراءات الكفاحية الاخرى للمطالبة بزيادة الاجور وتحسين ظروف العمل. كما ان الاشتراكات الالزامية مثل التأمين والصحة تظل ثابتة ولا ترتفع.

والدستور يكفل حق الانسان في العمل. فالمادة ٢٤ من دستور جمهورية ألمانيا الدمقراطية يكفل حق العمل لكل طالبه، الامر الذي يضفي على حق الحصول على عمل طابعا قانونيا ملزما. كما لا يجري فصل انسان من العمل الا في حالات نادرة جدا. ويتوجب ايجاد عمل آخر في مكان مناسب للمفصول عن العمل.

وينص الدستور كذلك على «الاجر المتساوي للرجل والمرأة والشاب مقابل العمل المتساوي»، الامر الذي ألغى التمييز الاقتصادي ضد المرأة الذي لا تزال المرأة في البلدان الرأسمالية تعاني منه.

وقد كفلت الدولة الاشتراكية ليس فقط حق العمل، انما حق العلم والدراسة مجانا في كل مراحل التعليم. ويتلقى الطلبة في المعاهد العليا اعانات شهرية تجعلهم مستقلين عن أهلهم وتعفي الوالدين من أعباء تعليمهم واعالتهم. وفرص التعليم متساوية للجميع، اذ ألغي نهائيا امتياز التعليم للاغنياء. والتعليم الزامي حتى الصف العاشر. ويجري الان التفكير والاعداد لجعل التعليم الزاميا حتى الصف الثاني عشر. فهذا يصبح أكثر فأكثر ضرورة حيوية تتطلبه وتشترطه الثورة العلمية والتكنولوجية وضرورة اعداد الانسان الاشتراكي العالي والواسع الثقافة والاطلاع لانجاز مهام هذه الثورة. ويجري باستمرار التأكيد والعمل على المزج بين التعليم النظري والتطبيقي في مختلف المراحل الدراسية.

ومن معالم الانجازات الاشتراكية في حقل التعليم في هذه الدولة الفتية تصفية التمييز ضد المرأة في هذا الحقل. فاذا كانت نسبة النساء في المعاهد العليا في عام ١٩٦٥ لا تزال ٢٦٪ ارتفعت هذه النسبة في عام ١٩٧٠ الى ٣٥٫٦٪ و ١٩٧٥ الى أكثر من ٤٦٪ أي قرابة النصف. اما في المدارس المهنية الفنية فتبلغ النسبة الان ٥٤٪.

ولتتمكن المرأة من ممارسة حقها في العمل والعلم تعمل الدولة على توسيع شبكة دور الحضانة وروضات الاطفال. فاذا كان لكل ١٠٠ طفل في عام ١٩٥٥ ٨ مقاعد في دور الحضانة و ٢٨ في رياض الاطفال (لكل مئة) يوجد الان ٤٠ مقعدا في دور الحضانة لكل مئة طفل في جيل الحضانة و ٨٥ مقعدا لكل ١٠٠ طفل في روضات الاطفال، أي ما قبل البستان.

ولكن «ليس بالخبز وحده يحيا الانسان». فالثقافة والرياضة والنشاطات الاجتماعية الاخرى هي في متناول الجميع. والدولة تقدم كل ما يلزم لرفع مستوى الحياة الثقافية والاجتماعية والرياضية.

ويمارس النشاط الثقافي والاجتماعي والرياضي في المصنع والمدرسة وورشات البناء والمؤسسات الاخرى. وترصد هذه المؤسسات قسما من أرباحها لتمويل هذه النشاطات.

والحقيقة ان استملاك الفن والثقافة وممارسة الرياضة وتطوير المواهب من الشعب بأسره هو ما يميز أسلوب الحياة الاشتراكي في جمهورية ألمانيا الدمقراطية.

وقد أقر المؤتمر التاسع للحزب الاشتراكي الالماني الموحد، الذي انعقد في حزيران من العام الجاري، برنامجا ضخما لرفع مستوى المعيشة وتطوير الانتاج والنهوض بالمجتمع الاشتراكي.

لا شك في ان انجاز هذا البرنامج (الخطة الخماسية الجديدة من عام ١٩٧٦ — ١٩٨٠) يتطلب جهدا كبيرا وعملا متفانيا وتطويرا مستمرا للمكننة واستخدام أحدث الوسائل والمكتشفات العلمية. وثمة مصاعب موضوعية وأخرى مترتبة عن الوضع القائم في أوروبا واستمرار خطر العدوان الاستعماري على هذه الدولة الفتية. الا ان ما انجزه شعب هذه الدولة الفتية طيلة ال — ٢٧ سنة الماضية وما حققه في ظل الاشتراكية وما تقدمه له من شعور بالاستقرار والامن والرخاء يؤكد ان آفاق المستقبل وضاءة وهذا مصدر تفاؤل لنا أيضا. فكل مكسب جديد تحققه جمهورية ألمانيا الدمقراطية يؤثر في صالح الحركة الثورية العالمية وحركة التحرر الوطني العالمية، التي هي جزء من الحركة الثورية العالمية. وينعكس كذلك على الوضع في غربي القارة الاوروبية وفي ألمانيا الاتحادية بالذات، حيث بدأت أوساط متزايدة تدرك أفضليات الاشتراكية في القسم الشرقي من ألمانيا.

تهنئات

تهانينا الحارة الى:

* الصديق يوسف حصري وعروسه **بالزواج**

اعضاء الخلية الجنوبية — الحزب — الناصرة

* الرفيق حنا نصر الله وزوجته عايده بالمولود الجديد **ناصر**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية حيفا

* الدكتور يوسف الياس مطانس لمناسبة حصوله على شهادة الطب من جامعة براغ.
* الدكتور ابراهيم حنا ابراهيم لمناسبة حصوله على شهادة الطب من جامعة لينينغراد.

جمال مطانس واخوانه أبو سنان

رسائل القراء

تعقيب على خبر عن بناء مسجد في أبو سنان

تعقيبا على ما نشر في «الاتحاد» بتاريخ ١٤-٩ بخصوص اقامة مسجد لابناء الطائفة الاسلامية في قرية أبو سنان، نود ان نذكر بعض الحقائق والامور المتعلقة بذلك.

ان فكرة اقامة مسجد في أبو سنان قديمة عند أبناء الطائفة. وليس للمجلس أية صلة بها. وعلى هذا الاساس قام قسم من أبناء الطائفة بالاتصال بفضيلة الشيخ محمد حبيشي فقام بدوره واتصل بالجهات المختصة. وفي ٢٩-١٢-٧٥ تلقينا منه كتابا مشجعا. وباشرنا العمل في اقامة جمعية من أبناء الطائفة الاسلامية. وصودق رسميا على اقامتها بتاريخ ٢٤-٥-٧٦. ونشر ذلك في الجريدة الرسمية. وبعدها حصلنا على قطعة الارض اللازمة لاقامة المسجد عليها قرب المقبرة الاسلامية.

اذن أين الغرابة والدهشة من وجود جمعية اعضاؤها مسلمون ومن سكان قرية أبو سنان، هدفهم الوحيد اقامة مسجد خدمة للمؤمنين؟ ولماذا اعتبرت الجمعية «مزعومة» أو «مفتعلة» كما ورد في بيان ادارة المجلس المحلي؟ حبذا لو طالب مراسل «الاتحاد» في خبره باصلاح وتعبيد الطريق الموصل الى المقبرة الاسلامية في القرية، حيث انها في حالة سيئة.

ثم اذا كانت ادارة المجلس مصرة بهذا الشكل على ابقاء الامر بيدها فهل يمكن ذكر المبالغ التي خصصها المجلس في ميزانيته العادية أو التطويرية لهذا الغرض. نحن نعتقد انه لم يخصص شيئا.

لسنا متحاملين على ادارة المجلس المحلي. لكن من المنطق ان يترك أمر اقامة مسجد في القرية لابناء الطائفة أنفسهم. وهناك مشاريع كثيرة أخرى يستطيع المجلس تنفيذها.

نؤكد انه ليست لنا أهداف سياسية أو غير سياسية من اقامة الجمعية سوى اقامة مسجد لابناء الطائفة الاسلامية، اسوة بباقي الطوائف في القرية وخارجها. ولن نسمح ان يستغل هذا الموضوع للدعاية أو التشهير بأحد ومن أية جهة كانت. وكل ما نرجوه هو التعاون الصادق الاكيد لانجاز هذا المشروع الديني ليكون رمزا للتعاون والمحبة.

مع تمنياتنا الطيبة

جمعية مسجد أبوسنان

رسالة مفتوحة الى رئيس وأعضاء بلدية الناصرة

عملا بحرية النشر والتعبير أرجو نشر هذه الرسالة في صحيفة «الاتحاد» الى حضرة رئيس واعضاء بلدية الناصرة المحترمين.

لقد قاسى أهالي الناصرة في الماضي كثيرا من دائرتين في البلدية هما دائرة الضرائب ودائرة الهندسة.

نرجو الحد من الصلاحيات المعطاة للموظفين القدامى، ونزع الصلاحيات منهم.

نرجو تلبية هذا الطلب.

زهير مصباح — الناصرة

في عيادة «كوبات حوليم»

طبيب موجود .. دواء غير موجود والعكس بالعكس

كنت شاهد عيان لامر كنت اسمع عنه. واعتقد انه يتكرر كثيرا. ذلك انه كان امامي في الدور ٢٦ مريضا في ٢٨-٩-٧٦ في عيادة صندوق المرضى (كوبات حوليم) في سخنين. والغريب ان كل واحد منهم خرج حاملا «روشته» وتلقى نفس الجواب: «اذهب، أو اذهبي، الى عكا. هذا الدواء غير موجود هنا».

وسمعتهم يقولون عندما نجد الاطباء لا نجد الدواء وبالعكس عندما يتوفر الدواء نفتقد الاطباء.

ومعروف ان سكان سخنين ١٢ ألف نسمة معظمهم منتسبون الى صندوق المرضى. والعيادة تضم ثلاثة اطباء وثلاثة موظفين. واشهد ان الموظفين نشطون في عملهم تماما. فلا يتهاونون ابدا مع المقصرين في تسديد الاشتراكات.

فهل يسمع المسؤولون شكوانا، ويعملون على تحسين أوضاع عيادة «كوبات حوليم» في هذه القرية الكبيرة؟

علي احمد طويل
سخنين

قاضي مركزية ينتقد أسلوب التوقيف

تل ابيب — لمراسلنا — انتقد قاضي المحكمة المركزية في تل أبيب، يوم الثلاثاء الماضي، السلوك الذي درجت عليه الشرطة حين تطلب تمديد توقيف متهمين استنادا على معلومات سرية لا يمكن افشاؤها.

وقال ان الواجب يقضي بابلاغ المتهم او محاميه بموجز الوقائع الموجودة في حيازة الشرطة، على اقل تقدير، عند طلب تمديد التوقيف. وقال ان هذا حق هام يجب المحافظة عليه ومراعاته في دولة تريد ان تظل دمقراطية.

الرياضة

خسارة غريبة وفي غير محلها للطيبة

الطيبة — من عبد القادرظاهر — على ملعبهم وأمام جمهورهم ، فاجأ شباب الطيبةكل من شاهد مباراتهم ، يوم السبت الماضي ، مع فريـقمكابى هشرون نتانيا بخسارة (صفر — ١) . وذلك بسببضعف ألم بلعب جميع أعضاء الفريق على طول الخط . ممادفـع الفريـق الضيـف الى استغلال ذلك ومهاجمة مرمىالطيبة وتخطيره فى غالبية وقت المباراة ، وتسجيل هدف فـوزثمين جدا فى الشوط الثـانى للمباراة .

لم يكن أحد يتوقع ذلك ابدا ولم يصدق جمهور الطيبة ما شاهدته اعينهم خلال أحداث المباراة ، حيث سادت العصبية أعضاء فريق الطيبة وتحكمت فى تصرفاتهم ، وقطعت نقلاتهم للكرة دائما ، وصدت هجماتهم بعيدا عن مرمى الضيوف .

وهكذا .. عندما انتهى الشـوط الاول كان الامل كبيرا لان يحدث التحول فى الشوط الثانى . لكن الوضع لم يتغير وظل الفريق الضيف هو البادئ والذى يلعب بتعاون وهدوء وثقة ، مما جعله يحرز النصر والعودة الى بلده بنشوة وابتهاج .

أما جمهور الطيبة ، فكانت صدمته كبيرة ولم يتوقع ذلك الضعف والمستوى غير اللائق الذى أبداه لاعبو الفريق . ان هذه الخسارة البيتية يجب ان تدق ناقوس الخطر لفتح أعين اللاعبين لتصليح الاخطاء ، خاصة وانهم يستطيعون اللعب بشكل أفضل اذا هم تخلصوا من هذه الاخطاء وبسرعة .

هذا وسيلتقى فريق شباب الطيبة يوم السبت القادم ١٦—١٠—٧٦ مع فريق شباب أم الفحم ، فى أم الفحم .

الزهور تقدم رمزا للاخوة والتفاهم

شعب — من ابراهيم شعبان — استقبل لاعبو هبوعيل شعب فريق كريات طبعون بباقات من الزهور بمناسبة افتتاح الدورى الجديد . واستطاع لاعبو شعب احراز انتصار لامع على ارض ملعبهم بنتيجة اربع اهداف مقابل لا شىء . وأحرز الاهداف الاربعة اللاعب الممتاز أحمد تركى . وامتاز جميع أعضاء الفريق وبرز من بينهم حامى المرمى مصطفى مرداوى الذى استطاع صد ضربتى جزاء من ١١ مترا .

فى خط الدفاع امتاز اللاعب الناشىء وايد شعبان .

الفـوز الاول لكفر قـرع !

كفر قرع — من محمد عسلة — فى مباراة حماسية رائعة ، استطاع فريق شباب كفر قرع هزم الفريق الضيف من بيت اليعزر بهدف واحد مقابل لا شىء .

وكانت المباراة بدأت حماسية وقوية من قبل الطرفين .. وانتهى الشوط الاول بدون أهداف .

وفى الشوط الثانى استمر التوازن أيضا لدى الفريقين .. ولكن بعض التفوق بدأ يظهر لدى فريق كفر قرع وخاصة حينما قام الرباعى المهاجم المؤلف من **ابراهيم وجميل وعزمى وعبودى** بغارة على مرمى الضيوف انتهت فيها الكرة عند قدمى **عزمى** الذى أبرقها سريعا الى **ابراهيم عسلى** ، ليسكنها هذا الاخير فى مرمى بيت اليعزر . وبهذا سجل الهدف الاول لفريق كفر قرع منذ مطلع الدورى .. وكان يساوى نقطتين .

هذا وفى مباريات كأس الدولة فى الاسبوع القادم سيلتقى فريق كفر قرع مع مكابى صفد .

((معلهش ..)) ! يا شبيبة الطيبة

خسر فريق شبيبة الطيبة مباراته الاولى ضمن فرق الدرجة الممتازة للشبيبة بثلاثة أهداف مقابل لا شىء أمام الفريق القوى هبوعيل كفار سابا ، فى المباراة التى جرت على ملعب كفار سابا .

ورغم الخسارة ، فقد لعب لاعبو شبيبة الطيبة لعبا جيدا .. وبمستوى يليق بالدرجة التى يحملها . وما الخسارة الا نتيجة طبيعية لتفوق الفريق المضيف ولعبه فى ملعب أخضر (وليس فى ملعب رملى مثل ملعب الطيبة) .. سيتعلم منها فريق الطيبة الكثير .

الرامة — كفر كنا (٢ — صفر)

الرامة — من موسى سليمان — فاز فريق شباب الرامة بهدفين مقابل لا شىء على فريق كفر كنا (هبوعيل) ، وذلك فى مباراة الدورى التى جرت بينهما (الدرجة الثالثة) على ملعب عين ماهل . أحرز الهدفين اللاعبان ، فهيم وكيم وزياد شاكر .

تأجيل مباراة الناصرة !

لم تجر مباراة الدورى بين فريقى شباب الناصرة ومحنى يهودا ، التى كان من المزمع اجراؤها يوم السبت الماضى على ملعب الناصرة ، وذلك لان فريق محنى يهودا لم يحضر معه بطاقات اللعب لجميع الاعضاء .

وبهذا تأجلت المباراة الى أجل غير محدد بعد . وستجرى المباراة القادمة لشباب الناصرة على ملعب صفد مع فريق هبوعيل المحلى .

نتائج المباريات

الدرجة الممتازة

هبوعيل بئر السبع — بيتار القدس	(١ — صفر)
مكابى تل أبيب — هبوعيل يهود	(١ — صفر)
شمشون تل ابيب — مكابي حيفا	(صفر — صفر)
هبوعيل كفار سابا — هبوعيل عكا	(٢ — ٢)
مكابى نتانيا — مكابى يافا	(٢ — ١)
هكواح رمات غان — هبوعيل بيتاح تكفا	(٢ — صفر)
هبوعيل حيفا — هبوعيل تل ابيب	(١ — ١)
بيتار تل ابيب — هبوعيل القدس	(١ — صفر)

الدرجة القطرية

بيتار نتانيا — هبوعيل رمات غان	(صفر — صفر)
مكابي عميدار — هبوعيل حولون	(صفر — صفر)
مكابي الخضيرة — هبوعيل اشدود	(٢ — ١)
مكابي شعرايم — بني يهودا	(٢ — ٢)
هبوعيل بيتح تكفا — هبوعيل نتانيا	(٢ — ٢)
هبوعيل الخضيرة — هبوعيل ريشون لتسيون	(٢ — ٢)

الدرجة الاولى — شمال

هبوعيل بيسان — صفد	(١ — ١)
هبوعيل هرتسليا — هبوعيل رعنانا	(٢ — ١)
هبوعيل طيرة الكرمل — نتسيرت عيليت	(١ — ١)
افيكيم — نحليئيل	(١ — ١)
هبوعيل نهاريا — مكابي هرتسليا	(٣ — ١)
هبوعيل كريات شمونة — تل حنان	(٢ — ١)

الدرجة الثانية — شمال أ

اخاء ابناء الناصرة — بيتار طبريا	(٢ — صفر)
شباب مجد الكروم — هبوعيل حتصور	(١ — ١)
شباب عكا — مكابي حتصور	(٢ — ٢)
بيتار كريات شمونة — مكابي نفي شانان	(٢ — ١)
هبوعيل طبريا — مكابي بياليك	(١ — صفر)
هبوعيل قريات آتا — مكابي طبريا	(٤ — ٢)
هبوعيل قريات يام — بيتار نهاريا	(١ — صفر)

شمال ب

شباب سولم — هبوعيل بنيامينا	(صفر — صفر)
شباب ام الفحم — بيتار دوب	(٢ — ٢)
شباب كفر قرع — بيت اليعزر	(١ — صفر)
مكابي هشرون نتانيا — شباب الطيبة	(١ — صفر)
هبوعيل جبيع هكرمل — العفولة	(٤ — صفر)
مجدال هعيمق — جبعات اولغا	(صفر — صفر)
مكابي زخرون يعقوب — هتسعير حيفا	(٢ — ١)

جنوب أ

شباب كفرقاسم — بيتار بات يام	(١ — ١)

الدرجة الثالثة

بيتار العمل الناصرة — بيتار دالية الكرمل	(٥ — ٢)
هبوعيل عتليت — مكابى الفريديس	(٣ — ١)
هبوعيل سخنين — مكابى تل حنان	(٢ — ٢)
هبوعيل شباب أم الفحم — مكابى أور عقيبا	(٢ — ١)
هبوعيل شعب — هبوعيل طبعون	(٤ — صفر)
شباب يافا — مكابى ريشون اتصيون	(٣ — ١)
هبوعيل الطيرة — هود هشرون	(١ — ١)
هبوعيل كفر سميع — بيتار حتسور	(٣ — ٢)
هبوعيل باقة الغربية — بيتار برديس حنا	(٢ — صفر)
شباب دالية الكرمل — هبوعيل عرابة	(١ — صفر)
هبوعيل الحليصة — مكابى ام الفحم	(٤ — صفر)
زخرونوت القدس — السلام الرملة	(٣ — ١)
هبوعيل أبو سنان — مكابى عكا	(٢ — صفر)
ياردينا — هبوعيل طوعان	(٥ — ١)
هبوعيل كفر كما — ((معين)) دالية الكرمل	(٢ — ١)
مكابى سخنين — تسور شالوم	(٤ — ١)
هبوعيل جلجولية — مكابى رمات هشرون	(٤ — ٢)
مكابى بن عامى — مكابى شفاعمرو	(٦ — ١)
الاخوة حيفا — شباب نين	(٢ — صفر)
مكابى برديس حنا — كشافة حيفا	(٢ — صفر)

الدرجة الرابعة ★

دير الاسد — ريشون	(٢ — صفر)
كسرى — دير حنا	(٢ — ١)
كوكب أبو الهيجاء — مكابى كفر سميع	(٣ — ٢)
شباب طمرة — مكابى عبلين	(٢ — صفر)
مكابى جولس — شبيبة كفر ياسيف	(٢ — صفر)
هبوعيل جولس — هبوعيل يركا	(٥ — ١)
مكابى طمرة — هبوعيل الجديدة	(٢ — ١)
هبوعيل كفر كنا — بسمة طبعون	(٢ — صفر)
بير أبو الجيش — هبوعيل الرينة	(٢ — صفر)
مكابى عسفيا — شباب الكبابير	(صفر — صفر)
هبوعيل عرعرة — معاوية	(٢ — صفر)
اخيطوب — نادى أم الفحم	(٢ — صفر)
يافة الناصرة — العفولة	(٢ — صفر)

★ رغم منع صعود فرق من الدرجة الرابعة الى درجة أعلى فى نهاية دورى هذه السنة ، فقد قامت فرق كثيرة باللعب كالعادة . بينما انحلت فرق أخرى وانضمت الى صفوف فرق الدرجة الثالثة والثانية فرادى وجماعات .

هل ربح كلاي مباراته مع نورتون حقا ؟!



بعد سماع نتيجة المباراةالاخيرة لبطل العالم فى الوزنالثقيل فى الملاكمة ، محمد على كلاى ضد الملاكم العنيد كـينروتون ، التى حسمت لصالحكلاى ثارت عدة تساؤلات وشكوك حول هذه النتيجـةوصحتها .. تناقلتها مختلفالاوساط الرياضية والاعلامية ، من منطلقات مختلفة . فهناكمن لم يرغب بفوز كلاى أوخسارة نورتون وهناك من اعتمد على حكمه الشخصيلسير المباراة .. وهناك مناعتمد على حكم الاخرين !

— فهل ربح محمد على كلاى هذه المباراة حقا ؟!

— ألم يدفع كلاى قسطا من أرباحه (التى بلغت ٦ ملايين دولار) فى هذه المباراة للحكام ؟! أو لنورتون نفسه ؟

— اذن لماذا التساؤل ؟!

— والخ .. من هذه التساؤلات العديدة التى ما كانت لتثار لولا الحوادث التى وقعت فى أثناء المباراة واشارت اليها .

سير المباراة

فقد سارت المباراة فى بدايتها لصالح كين نورتون بفوز ساحق حيث فاز فى ست جولات من بين الجولات الثماني الاولى . أشبع خلالها كلاى بالضربات القوية فى صدره (وهذه تحسب كنقاط) ، بالاضافة الى الضربات غير القانونية على رأسه وجوانب جسمه التى توجه لانهاك القوة .

وكان كلاى فى هذه الجولات يبدو وكأنه فى مفاجأة من أمره . وقد بدا بوضوح عجزه عن ردع ضربات نورتون الساخطة .

وفى الجولة التاسعة .. أدرك كلاى الخطر الذى يحيق بعرشه ، كبطل العالم الاول فى هذه اللعبة .. وغير أسلوب لعبه . فبعد ان كان يرتكن الى الحبال ويركز ضرباته منها الى وجه خصمه (وهى الخطة التى حاربها نورتون بحكمة .. اذ كان يقوم بهجوم متواصل ومثابر على كلاى يفقده فيه امكانية التركيز لتوجيه الضربة ويضطره الى التفكير فى الدفاع والردع فقط) .. رجع الى اسلوبه المعروف فى ((المرقص كالفراش)) و ((القرص كالعقرب)) .

وبالفعل تمكن من معادلة النتيجة بحق فى هذه الجولة . وكذلك فى الجولة العاشرة .. التى حكم اثنان من ((محكمى الطاولة)) (الذين يجلسون خارج الحلبة) وبتأييد حكم الحلبة لصالح كلاى . وقد عارض الحكم الرابع هذا القرار وأعلن ان هذه الجولة انتهت بالتعادل .

وفى الجولات الخمس الاخيرة ، التى اجمع الحكام فيها على فوز كلاى ، كان واضحا ان كلاى لعب بمستوى أفضل من الجولات الاولى وحصل على نقاط هامة وعديدة فى حين راح نورتون يهيم بضرباته بدون تركيز غالبا .

ولكن معارضى نتيجة المباراة الرسمية يؤكدون ان كلاى فاز بالجولتين العاشرة والحادية عشرة اعتباطا وبدون حق .

فما هى الحقيقة ؟!

فى الواقع ان أى حكم جديد على المباراة لن يغير شيئا من النتيجة التى أقرت على الحلبة فى صباح يوم الاربعاء الماضى ، وهى لصالح كلاى ! الا ان هناك أمورا عديدة لا بد من الاشارة اليها وهى ان :

* كين نورتون ملاكم قوى وعنيد ، يتميز بروح رياضية عالية جدا .. برزت ليس فى أثناء المباراة فحسب ، بل بعد اعلان النتيجة .. حيث رغم مفاجأته لقرار الحكام .. تقدم من كلاى وهناه بحرارة .. و .. دمعتين صغيرتين . كما ويتميز أسلوب نورتون بقوة خاصة وتكتيك خاص فى اللعب . فهو يعتمد على الضربة الفنية القاضية التى يمهد لها منذ بداية كل مباراة بواسطة انهاك قوى خصمه . وفى المقابل هو ملاكم ذو نفس طويل وقدرة على التحمل . عمره مقبول (٣١ عاما) ووزنه ايضا (حوالى ٩٥ كيلوغراما) .

* كان كلاى خائفا من هذه المباراة وغير مركزا مما اضطره الى تغيير أسلوب لعبه فى الجولة التاسعة .

* اظهر كلاى ضعفا فى توجيه الضربات مقابل تركيزه على القفز وطول النفس والصمود فى الحلبة .. وقد تطورت هذه الامور عبر السنتين الاخيرتين .

من هنا ، فان مباراة كلاى القادمة مع جورج فورمان ، فى نهاية هذا العام ، ستكون حاسمة فعلا بالنسبة له ولمستقبله الرياضى . وعليه ان يأخذ عدة ملاحظات وجهت اليه فى هذه المباراة بعين الاعتبار .. لقد اعلن كلاى انه سيعتزل بعد مباراته مع فورمان .. فهل سينفذ قراره الذى كرره عشرات المرات ؟!

يقول المراقبون ، وخاصة الاقتصاديين منهم ، انه لن يعتزل .. وذاك لان ربحه من مباراته مع فورمان سيكون ١٠ ملايين دولار فقط ..!

كيف تحول النصر الى نكسة — بقية

بصفتهما الدولتين الرئيسيتين اللتين تقومان بذلك . ولقد سعينا الى كبح النفس . الا أن السوفييت كانوا بكل وضوح — غير مهتمين . وفى العاشر من اكتوبر بدأوا عملية هائلة من شحن الاسلحة بطريق الجو الى مصر وسوريا والعراق ، شملت حوالى ألف رحلة جوية ، وعددا من الشحنات البحرية الى الموانىء العربية)) .. ((لقد حول العمل السوفييتى (تزويد العرب بالسلاح) حربا اقليمية الى حرب ذات مضامين خطيرة بالنسبة الى موقف القوة العالمى للغرب)) .

((خراريف)) السادات

لقد حاول السادات ، فى حديثه مع أمينة السعيد ، أن ينفى كل أهمية الاسلحة السوفييتية التى حقق بها الجيش المصرى انتصاره البطولى فى حرب اكتوبر وأعاد الفضل فى ذلك الانتصار الى ((خراطيم المياه)) التى صممت فى مصر — كما قال — وصنعت فى المانيا ، والى ((التحصينات الكثيرة)) التى أدخلها الخبراء المصريون على الاسلحة السوفييتية ! والى ((السلالم الفرعونية)) البدائية وغيرها !

اننا لا نريد أن نقلل من أهمية تلك الخراطيم والسلالم ، وتلك التحصينات . ولكن يبقى السؤال : هل كان بامكان الجيش المصرى أن يحقق انتصاره فى حرب اكتوبر بواسطة تلك الخراطيم والسلالم والتحصينات وحدها ؟ !

ماذا كان بامكان السادات أن يفعل بخراطيمه وسلالمه وكل تحصيناته لولا الطائرات والدبابات والمدافع والصواريخ السوفييتية ؟!

حقائق التاريخ

ان السادات ، بكل ((خراريفه)) وتهجماته اللاأخلاقية على الاتحاد السوفييتى ، لا يستطيع أن يزور حقائق التاريخ .

فملايين العرب كانوا فى حرب اكتوبر يتظاهرون هاتفين هتافا واحدا تحول الى شعار امة بأسرها وهو : ((فليحى سام السوفييتى وليسقط العم سام))!

الانذار السوفييتى

العالم كله يذكر الانذار السوفييتى الذى نشرته الصحف السوفييتية وسميا بتاريخ ٢٤—١٠—٧٣ على اثر ما ظهر من أن القوات الاسرائيلية تحاول بعد قرار وقف اطلاق النار أن تحرز على جبهة قناة السويس المكاسب العسكرية التى عجزت عنها طول أيام القتال . ففى هذا الانذار حذر الاتحاد السوفييتى حكومة اسرائيل من مغبة النتائج الخطيرة التى ستترتب على الاعمال العدوانية ضد مصر وسوريا .

وقد نشرت الصحف الاسرائيلية ، فى حينه ، أن هذا الانذار ليس مجرد كلام . وقالت ان هنرى كيسنجر ابلغ الوزارة الاسرائيلية بأن الحكومة السوفييتية أعلمته بأنها ستضطر الى التدخل المباشر فى حرب الشرق الاوسط اذا لم تتوقف القوات الاسرائيلية عن عملياتها العسكرية .

غولدة مئير تقول كلمتها المشهورة

وفى الخامسة من صباح ٢٥ اكتوبر قالت رئيسة الوزارة الاسرائيلية ، غولدة مئير ، كلمتها المشهورة وهى تعلن قرار الحكومة إيقاف النار نهائيا : ((كم صغارا نحن أمام الكبار وكم قلائل نحن أمام الكثيرين))!! وأضافت أن ((التهديد السوفييتى هذه المرة لم يكن أقل من التهديد السوفييتى عام ١٩٥٦ وربما كان أشد فعالية))!

وتهديدات الاتحاد السوفييتى الاخرى

كذلك هدد الاتحاد السوفييتى — كما جاء فى صحيفة ((دافار)) ٣١—١٠—٧٣ — بأن يقوم هو بقواه المسلحة بفك الحصار الاسرائيلى عن القوات المصرية فى شرقى القناة جنوبا اذا أصرت القوات الاسرائيلية على منع الامدادات عن هذه القوات المصرية .

وكان هذا التهديد — كما هو واضح — هو الذى اضطر القوات الاسرائيلية الى الموافقة على نقل الامدادات (باشراف الامم المتحدة) الى هذه الفرق المصرية .

وفى مؤتمر قوى السلام العالمى فى موسكو أعلن زعيم الاتحاد السوفييتى ، الرفيق ليونيد برجنيف ، يوم الجمعة ٢٦—١٠—٧٣ : ((لقد طلب الرئيس المصرى السادات من الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية ارسال ممثليهما الى منطقة العمليات الحربية بغية مراقبة تنفيذ قرار مجلس الامن حول وقف اطلاق النار . وقد أعربنا عن استعدادنا لتلبية طلب مصر وبعثنا هؤلاء الممثلين فعلا)) .

وقد قال وزير الدفاع الاسرائيلى موشه ديان ، فى اجتماع لحزب ((العمل)) الاسرائيلى عقد يوم السبت ٢٧—١٠ فى ((بيت بيرل)) بتل أبيب : ((كانت امكانية التدخل السوفييتى فى الحرب الاخيرة أمرا جادا . وقد خلق هذا وضعا جديدا فى المنطقة)) .

(الحلقة الثانية والاخيرة تظهر فى العدد القادم) .

واقع الأسرة الفلسطينية في المخيمات !

كتبت هذا المقال الفتـاةالفلسطينية ليلى نفـاع التىتعيش فى مخيم ((البقعـة)) الفلسطينى — قرب عمان — ونشر فى العدد الاخير من مجلة((المرأة السوفييتية)) . وقد رأينا نشره فى ((الاتحـاد))لاهمية ما جاء فيه من حقائقوأرقام تشير الى عمق المأساة التى يتحداها شعبنا فى كـلمكان من أرجاء الوطن العربى :

ان وضع الاسرة الفلسطينية فى مخيم البقعة (أكبر مخيمات النازحين الفلسطينيين فى الاردن) يعطينا صورة عن وضع الاسر فى بقية المخيمات . فيعيش حوالى ٦٥ الف مواطن فى هذا المخيم الذى أقيم على مسافة غير بعيدة عن العاصمة عمان. ان الخيم البالية قد استبدلت بوحدات سكنية من الاسبست تبلغ مساحة الواحدة منها ٣ أمتار مربعة تقيم فيها العائلة بكاملها. وتتولى وكالة الغوث الدولية التى انبثقت عن هيئة الامم المتحدة الاشراف المباشر على وضع النازحين الفلسطينيين . وهناك عيادة صحية واحدة للوكالة يداوم فيها ثلاثة أطباء وممرضتان . أما الامراض المنتشرة بين الاطفال فهى غالبا أمراض سوء التغذية ، كما ان عددا كبيرا من النساء يتعرضن للامراض فى أثناء الولادة ، وحتى للموت فى كثير من الاحيان بسبب الحمى والالتهابات لغياب العناية الصحية الكافية .

والمخيم تنقصه الكهرباء ولا تصل فيه المياه الى البيوت . كما لا توجد شوارع معبدة ومجارى عامة . فالاطفال الذين تقل أعمارهم عن ست سنوات يمضون أوقاتهم فى الشوارع حفاة ونصف عراة تحت وطأة الحر وشدة البرد نتيجة لعدم توفر رياض للاطفال. ان هذا الوضع يتنافى وابسط الحقوق الانسانية التى نصت عليها لائحة حقوق الطفل لعام ١٩٦١ والتى تبنتها هيئة الامم المتحدة .

ان جمعية النساء العربيات التى من أهدافها الرئيسية تقديم كافة المساعدات المادية والمعنوية لسكان المخيمات قد عملت ، وضمن امكانياتها المحدودة ، على تخفيف وطأة الظروف القاسية التى تعيش ضمنها الاسر الفلسطينية فى المخيم وخاصة النساء . وضمن نشاطها فى المخيمات افتتحت فى مخيم البقعة مركزا كبيرا لتعليم فتيات المخيم الخياطة والتطريز ، مستفيدة فى ذلك من ماكنات الخياطة المقدمة من قبل لجنة النساء السوفييتيات كما التحقت بالمركز صفوف لمحو الامية وان نسبة الامية بين نساء المخيم تصل الى ٨٤٪ بين اللواتى تتجاوز اعمارهن ١٥ عاما .

لقد استهدفت الجمعية من ذلك تزويد النازحة بمهنة تمكنها من العمل الذى يوفر لها دخلا شهريا يساعدها على مواجهة الظروف المعيشية القاسية ، فدخلها يساهم فى رفع مستوى ميزانية الاسرة ويساعد على مواجهة متطلبات المعيشة ، خاصة بعد ارتفاع الاسعار ، لتوفير المواد الاساسية للعيش ، هذا عدا تحرير المرأة نفسها اقتصاديا وبالتالى تحسين وضعها داخل الاسرة اجتماعيا .

وارفع مستوى وعى النازحة فان الجمعية تستفيد من المناسبات العالمية والوطنية ، كيوم المرأة العالمى ويوم حماية الطفل العالمى وغيرهما لعقد الاجتماعات العامة وحلقات التوعية . وتلقى هذه الاجتماعات نجاحا كبيرا ، الامر الذى يعكس مدى رغبة المرأة فى المخيم للمعرفة والاطلاع . وعند مناقشة المسائل الاساسية التى تواجهها النازحة الفلسطينية تؤكد باستمرار ان اهم المشاكل التى تواجهها ناجمة عن بعدها عن وطنها وحرمانها من ابسط الحقوق الانسانية التى نصت عليها القوانين والاعراف الدولية . كما ان النازحة الفلسطينية تعبر فى كثير من المناسبات عن وعى سياسى عميق ارتبط بالمأساة التى عاشتها وتعيشها ، وهى تدرك ان قضيتها مرتبطة بالنضال العام الذى تخوضه جميع الشعوب المكافحة من أجل حريتها وتقدمها . وقد عبرت عن ذلك النضج والوعى عندما جمعت نقودا رغم ظروفها القاسية جدا وقدمتها الى وفد الاتحاد النسائى الديمقراطى العالمى الذى زار مخيمات اللاجئين فى الاردن عام ١٩٧٣ كمساهمة فى بناء المستشفى الذى يبنيه الاتحاد من أجل النساء والاطفال الفيتناميين . كما يعبرن عن عرفانهن بالجميل لممثلات القوى التقدمية فى العالم اللواتى يساندن قضيتهن وحقهن العادل .

ان النازحات الفلسطينيات فى مخيم البقعة ما زلن يذكرن لقاءهن الرائع برائدة الفضاء السوفييتية فالنتينا نيقولايفا — تيريشكوفا عندما قامت بزيارة مخيم البقعة كما يعبرن بصدق وعفوية عن تأثرهن بهذا اللقاء الذى لن تمحو ذكراه الايام . وفى مختلف المناسبات يعبرن عن تقديرهن للدعم الكبير والمساعدة الهامة التى يقدمها الاتحاد السوفييتى للشعب الفلسطينى فى كفاحه العادل ، وهن على ثقة انه بفضل التضامن العربى المعادى للامبريالية والصهيونية ، ومساندة الاتحاد السوفييتى والقوى المحبة للحرية والسلام فى العالم ، سيتمكن الشعب العربى الفلسطينى الذى هو جزء من حركة التحرر الوطنى العربية من تحقيق انتصاره .

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

١ — بيتار تل أبيب	٤
٢ — هكواح رمات غان	٣
— — هبوعيل تل ابيب	٣
— — مكابى تل ابيب	٣
٥ — مكابى نتانيا	٣
٦ — مكابى يافا	٢
٧ — هبوعيل بئر السبع	٢
— — هبوعيل القدس	٢
٩ — هبوعيل يهود	٢
— — هبوعيل عكا	٢
— — شمشون تل ابيب	٢
١٢ — بيتار القدس	١
١٣ — هبوعيل كفار سابا	١
— — مكابى حيفا	١
١٥ — هبوعيل حيفا	١
١٦ — مكابى بيتح تكفا	صفر

الدرجة القطرية

١ — مكابى الخضيرة	٢
٢ — بيتار نتانيا	١
٣ — بنى يهودا	١
٤ — هبوعيل الخضيرة	١
٥ — هبوعيل حولون	١
٦ — هبوعيل نتانيا	١
٧ — هبوعيل بيتح تكفا	١
٨ — هبوعيل ريشون لتسيون	١
٩ — هبوعيل رمات غان	١
١٠ — رمات عميدار	١
١١ — مكابى شعرايم	١
١٢ — هبوعيل اشدود	صفر

الدرجة الاولى — شمال

١ — قريات شمونة	٤
٢ — هبوعيل نهاريا	٣
٣ — نتسيرت عيليت	٣
٤ — شباب الناصرة (*)	٢
٥ — محنى يهودا (*)	٢
٦ — رعنانا	٢
٧ — أفيكيم	٢
٨ — صفد	٢
٩ — هبوعيل هرتسليا	٢
١٠ — بيسان	١
١١ — طيرة الكرمل	١
١٢ — نحليئيل	١
١٣ — تل حنان	١
١٤ — مكابى هرتسليا	صفر

الدرجة الثانية — شمال أ

١ — اخاء ابناء الناصرة	٤
٢ — قريات يام	٤
٣ — هبوعيل حتصور	٣
٤ — مكابى حتصور	٣
٥ — قريات آتا	٢
٦ — شباب عكا	٢
٧ — مجد الكروم	٢
٨ — هبوعيل طبريا	٢
٩ — بيتار طبريا	٢
١٠ — بيتار قريات شمونة	٢
١١ — قريات بياليك	١
١٢ — نفى شانان	١
١٣ — بيتار نهاريا	صفر
١٤ — مكابى طبريا	صفر

شمال ب

١ — مكابى هشرون	٤
٢ — مكابى زخرون يعقوب	٤
٣ — جبعات اولغا	٣
٤ — شباب ام الفحم	٣
٥ — جبيع هكرمل	٢
٦ — شباب الطيبة	٢
٧ — هتسعير حيفا	٢
٨ — شباب كفر قرع	٢
٩ — بيت اليعزر	٢
١٠ — بيتار دوب	١
١١ — هبوعيل بنيامينا	١
١٢ — شباب سولم	١
١٣ — مجدال هعيمق	١
١٤ — هبوعيل العفولة	صفر

جنوب أ

١ — بيتار حولون	٤
٢ — عليا كفار سابا	٣
٣ — بيتار محنى يهودا	٣
٤ — رمات هشرون	٢
٥ — تسفوريم	٢
٦ — بيتار رمات غان	٢
٧ — بيتار بات يام	٢
٨ — كفار شليم	٢
٩ — مكابى يهود	٢
١٠ — بيتار هرتسليا	١
١١ — بيتار يافا	١
١٢ — قريات أونو	١
١٣ — كفر قاسم	١
١٤ — جبعاتايم	صفر

* ناقص مباراة واحدة .

مجد الكروم — كبرى قرى الشاغور تدشن نادي الحزب الشيوعي

مجد الكروم — لمراسلنا — أحيت كبرى قرى الشاغور اروع احتفال لمناسبة تدشين ناد لفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية ، وذلك يوم السبت الماضي . وضاق النادي والشارع المجاور عن استيعاب الناس ، فاضطر الكثيرون الى الاكتفاء بسماع مجريات الاحتفال ينقلها اليهم المكبر من بعيد.

تولى الرفيق سهيل كيوان عرافة الاحتفال . وبعد تقديم ابناء الكادحين الزهور للرئاسة والقاء كلمة، تكلمت الرفيقة هيفاء حزة. وبعدها القى الرفيق محمد نفاع كلمة مؤثرة حيا فيها شبان مجد الكروم السائرين في الطريق القويم .

واستمع المئات باعجاب وتأثر بالغين لكلمة الرفيق اميل حبيبي التي استهلها برثاء ثوري لفقيد الحركة الشيوعية الرفيق فؤاد نصار . واشار الى بعد نظره مذ كان احد قادة ثورة ١٩٣٦ المسلحة ضد الاستعمار البريطاني ، يوم كافح بحزم النظرية السائدة آنذاك في اوساط البرجوازية العربية والقائلة بضرورة التفاهم مع الاستعمار البريطاني واستمالته الى جانب العرب ، او تحييده على اقل تقدير ! وقال انه من الغريب ان تأتي زعامات عربية ، بعد مرور اكثر من ٣٠ سنة على تطبيق هذه النظرية وثبوت فشلها ، لتحاول ، من جديد ، العمل بها وكانما هي اكتشاف جديد ..

واشار الخطيب الى معارضة الفقيد الشديدة للارهاب والاغتيال الفردي ورفضه توجيه رصاص العرب الا الى صدور المستعمرين .

وتطرق الى احداث لبنان فقال انها نتيجة حتمية لسياسة الرجعية العربية الحالية بتحييد الاستعمار ، والتي لا تؤدي الا الى انقاذ الاستعمار وحكام اسرائيل من العزلة ، بعد ان كادت الضغوط العالمية تجبرهم على الموافقة على الحل السلمي العادل .

وقال ان الرجعية العربية تحارب بعضها وتحاول حل تناقضاتها على حساب دماء الشعب الفلسطيني ، الذي لا يريد ان يظل لاجئا . وكل نضاله هو من اجل العودة الى الوطن . اما ما تفعله الرجعية العربية فهو منعه من العودة الى الوطن .

واضاف : ان الشعوب العربية لن تغفر للرجعية مسؤوليتها عن هذه المذابح التي لم يكن من المحتم ان تقع . وقال : ان قضية الشعب الفلسطيني لا يمكن ان تحل الا باستقلال هذا الشعب الذي يكافح في اشد الظروف قسوة ، وينهض كمارد الاساطير من بين الانقاض والمذابح لينتصب كالعملاق من جديد ويواصل الكفاح ! .

والقى الشاعر سميح القاسم قصيدته المشهورة : « قد نهمل لكن لا نهمل » .

وبعد ذلك دعا عريف الاجتماع للتبرع لتأثيث النادي ، فتبرع الحضور خلال لحظات معدودة بمبلغ ٣٤٨٠ ليرة .

وبعد انفضاض الاجتماع استمر الرفاق يحتفلون حتى وقت متاخر من المساء.

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
TEL.-AVIV-JAFFA
P.P.

اقرأ المكتوب من عنوانه..
تمخضت حكومة رابين فولدت "المجلس الاستشاري اليهودي — العربي"!

حيفا — لمحرر الشؤون المحلية — زف السيدان عاموس عيران ، مدير عام مكتب رئيس الوزراء ، وشموئيل طوليدانو مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، في مؤتمر صحفي مساء الخميس الماضي ، بشرى الانتهاء من تركيب « المجلس الاستشاري اليهودي — العربي » الذي قررت الحكومة في ٢٤ ايار الماضي اقامته برئاسة رئيس الوزراء نفسه « ليوصي » بالخطوات الواجب اتباعها ازاء المواطنين العرب في اسرائيل في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتعليمية والبلدية وغيرها .

ويضم المجلس الاستشاري ، الذي قيل انه سيباشر عمله في غضون شهر من اعلان تركيبه ، مئة عضو — ٥٤ منهم عرب . ومعظمهم من الشخصيات التي تعتبرها السلطات « ايجابية ». ورغم وجود بعض الاسماء التي لا تدخل ضمن مفهوم هذا الاطار ، ورغم ضم طاقم « شؤون الرخاء الاجتماعي في الوسط العربي » ، برئاسة الدكتور سامي جرايسي ، ورغم تطبيل وتزمير صحف البلاط ، وخصوصا « الانباء » لهذا « الحدث الهام » الذي اعتبرته « خطوة جدية على صعيد الدمج الشامل » ، فان الامر لا يعدو محاولة تخديرية لامتصاص نقمة الجماهير العربية على السياسة الرسمية ،والتي تجلت في يوم الارض المشهور . وليس هناك ما يدل على أن الحكومة تنوي جديا تغيير سياستها ، ازاء العرب ، الى الاحسن قيد انملة ، الا بمقدار ما يستخلصونه بطرق الكفاح المختلفة..

وينكر اهالي اقرث وكفر برعم مثلا أن الحكومة لم تحترم قرار محكمة العدل العليا القاضي باعادتهم الى قريتيهم .

كما تذكر الجماهير العربية أن السلطات لم تنفذ التوصيات التي جاءت بها لجنة الدكتور جرايسي والتي الفتها وزارة الداخلية لبحث شؤون الاقلية العربية وتقديم توصيات .

وقد وزعت ، في المؤتمر الصحفي ، لائحة باسماء اعضاء المجلس الاستشاري .وتكفي نظرة اولى واستعراض بعض الاسماء لتعطي فكرة عن عدم جدية السلطات وانها تريد لجنة شكلية « تكحل وتتكفل هي بالعمى » .

فبالاضافة الى ١٢ عضو كنيست (لا يوجد بينهم اي نائب شيوعي) نصادف أسماء مثل : جلال ابو طعمة وزكي دياب وسيف الدين الزعبي ورسمي بيادسة وسليم جبران وزكي جبران وعلي حيدر والياس مطر وابراهيم نمر حسين وجورج سعد وطارق عبد الحي وعازر عرطول ومحمود عباسي وحسني الفاهوم وجميل شلهوب وسهيل شكري . وهم من المعروفين بولائهم للسياسة الرسمية تجاه الجماهير العربية وهذا الى جانب ال — ٥٦ شخصية يهودية من رجالات السلطة وأجهزتها المختلفة .

ولكن هذه « الخطوة الجدية على صعيد الدمج » حسب تعبير « الانباء » قررت عدم الاعتراف « بالدمج » القائم منذ الازل بين أبناء القومية العربية الواحدة ، واوغلت في سياسة «الفصل» بين الطائفة الدرزية وسائر الشعب العربي . واقامت لهم تنظيما خاصا من مدراء وزارات عاملين للاهتمام بقضاياهم !

كما يلاحظ أن المعراخ حرص على أن تكون الاكثرية الساحقة في المجلس المذكور من زلمه وأعوانه .ومع أن الليكود رفض الاشتراك في المجلس الا على أساس « المفتاح الحزبي » الا انه ظل مطمئنا الى ان المجلس «الايجابي» في أيد أمينة .

كما نود أن ننتظر لنرى خير المجلس المذكور من شره في التجربة العملية . ولكن المكتوب ، كما يقولون ، يقرأ من عنوانه .

ادانة — بقية

نيسان الماضي ، والتي احرزت فيها القوى التقدمية والوطنية فوزا ساحقا .

هذا وسيصدر قرار الحكم بعد عيد الغفران .

مبادرة — بقية

أرضية استمرار العدوان في الشرق الاوسط . وجاء في هذا المقال الهام :

« ان كل مجرى الاحداث في السنوات الاخيرة ، يشير الى أمر واحد ، الا وهو انه لا يمكن ولن يكون سلاما ما لم تزل الاسباب التي ولدت النزاع . اي: احتلال اسرائيل للاراضي العربية والتنكر للحقوق التي لا تتزعزع للشعب العربي الفلسطيني واستمرار حالة الحرب . ولا يمكن الاعتماد فقط على اطفاء بعض المواقد من التصادمات العسكرية مع بقاء وضع السلام في الشرق الاوسط على حاله . وتثبت احداث لبنان المأساوية ذلك كله . وما كانت الازمة اللبنانية لتنشأ لو تحققت في الشرق الاوسط تسوية سياسية شاملة . ومن المؤكد انه في حالة وجود تسوية كهذه ، ولو بذلت جهود جدية لتحقيقها ، لكان من الاسهل ايجاد الحلول للقضايا التي تمزق هذه الدولة الشرق أوسطية الصغيرة » .

نرفزة في اسرائيل

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — وبينما ابدت الاوساط الوطنية والتقدمية العربية ، واللبنانية والفلسطينية منها على وجه الخصوص ، ترحيبا بالغا بالمبادرة السوفييتية الجديدة فان الاوساط الحاكمة في اسرائيل تبدي اشد النرفزة من جراء هذه المبادرة وخصوصا تأكيد الاتحاد السوفييتي على ضرورة تأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتمثيل منظمته في مؤتمر جنيف . فان الاوساط الحاكمة الاسرائيلية كانت توهم نفسها أن المأساة اللبنانية قد قضت على هذه الحقوق وعلى منظمة التحرير الفلسطينية .

واشد ما اثار النرفزة لدى الاوساط الحاكمة الاسرائيلية هو ربط المذكرة السوفييتية بين أزمة الشرق الاوسط والازمة اللبنانية . فان هذا الامر يفتح عيون الشعوب العربية على الحقيقة الاساسية وهي أن السياسة العدوانية الاسرائيلية الرسمية ، التي تؤيدها الولايات المتحدة وتمنع الفلسطينيين من الاستقرار في دولتهم المستقلة ، هي هي الارضية الاساسية لما يجري في لبنان من نزاعات دموية.

ومع أن الصحف المصرية اضطرت الى الترحيب بالمبادرة السوفييتية الا الا أن الاوساط الحاكمة الساداتية لا تخفي قلقها مما تثيره هذه المذكرة من تنبه لدى الشعوب العربية بأن السياسة الساداتية نفسها ، التي سمحت للمعتدين الامريكيين والاسرائيليين بتجميد قضية السلام في الشرق الاوسط الى ما نهاية ، هي ، ايضا ، مسؤولة عما يجري في لبنان وعن الانقسامات المفجعة في الصف العربي .

وفي المقابل نرى اذاعة بيروت الوطنية تشيد بالمبادرة السوفييتية ويعلن الفلسطينيون تحمسهم الكبير لهذا الموقف السوفييتي المبدئي والذي يبدد أوهام الرجعية العربية واليمين في سوريا وفي مصر .

هبة — بقية

البلدية انهاء الاعتصام .وتوجه المعتصمون جميعا الى ساحة الحرم حيث كان بانتظارهم مجموعة كبيرة من المواطنين فتحدث رئيس البلدية أمامهم عن الحوادث التي جرت في الحرم .

هذا وقد أصدرت السلطات العسكرية أمرا باغلاق الحرم الابراهيمي الشريف ولاشعار آخر . ولكنها عادت في اليوم التالي وسمحت لمستوطني « كريات اربع » باقامة الصلوات فيه .

وقد أثارت تصرفات المستوطنين اليهود في الحرم الابراهيمي الشريف أشد الاستنكار في مختلف انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة وأصدرت مختلف الهيئات الدينية والمجالس البلدية فيهما بيانات استنكرت فيها الاعتداءات على الحرم الابراهيمي الشريف .

ترحيب واسع — بقية

وأكد الحوت ان حكومة اسرائيل لم تر من المناسب ان تقدم مشروعا لحل القضايا المتنازع عليها بين الشعبين ولو انها قدمت مشروعا ، لنظرت اليه قيادة م.ت.ف. باهتمام كبير .

وحيا ممثل منظمة التحرير في الامم المتحدة ، في نهاية كلمته ، قوى السلام والتقدم في اسرائيل .

ويفيد مراسلنا ان الوفد الاسرائيلي قابل السيدين فاروق القدومي وشفيق الحوت وكان جو المقابلة وديا .

محاضرة توفيق زياد

وفي اليوم التالي للمؤتمر (٢—١٠) القى النائب ورئيس بلدية الناصرة توفيق زياد محاضرة موضوعها « العرب في اسرائيل » قال فيها :

العرب في اسرائيل يشكلون الآن قوة سياسية تقدمية لا يمكن التغاضي عنها او تجاهلها في النضال لاجل السلام العادل في الشرق الاوسط ، وفي نضال الشعب العربي الفلسطيني في سبيل حقوقه المشروعة . وتأكد ذلك في الاونة الاخيرة في الانتخابات التي جرت في كانون الاول الماضي في الناصرة ، وفي الاضراب العام في ٣٠ آذار الماضي .

وجاء في كلمته ان حكام اسرائيل ، في تصرفهم مع العرب في اسرائيل على الاسس المتعفنة من التمييز القومي والمدني، انما يتجاهلون ان في وسع الاهلين العرب ، بكونهم جزءا من الشعب العربي الفلسطيني ومواطني دولة اسرائيل ، ان يسهموا كثيرا في التوصل الى السلام بين اسرائيل والدول العربية .

وأكد توفيق زياد في كلمته قائلا: «اننا مواطنو اسرائيل. ولذلك نطالب بجميع حقوقنا ، ولذلك نناضل » .

محاضرة فليتسيا لانجر

وفي اليوم الثالث القت المحامية فليتسيا لانجر محاضرة عن الاوضاع في المناطق المحتلة . وحظيت محاضرتها باهتمام المستمعين . وقوبلت محاضرتها عند انتهائها بعاصفة من التصفيق . فلقد صورت فيها القمع في المناطق المحتلة والمس المتواصل المستمر بالاهلين في المناطق المحتلة والذي يتجلى بالتوقيف دون محاكمة والطرد من الوطن وهدم البيوت واطلاق النار وقتل الاطفال والشابات الابرياء .

وأكدت لانجر انه في اسرائيل يتزايد الاقرار بان الاحتلال يتعارض ومصلحة دولة اسرائيل القومية . ويتزايد في اسرائيل ، يوما بعد يوم ، المطالبون بانهاء الاحتلال ، لان في ذلك الشرط لبلوغ السلام .

انجيلا ديفس تحيي الوفد الاسرائيلي

وتلقى المؤتمر العديد من التحيات منها تحية المناضلة المعروفة البروفسورة انجيلا ديفس الموجهة ، كما قيل عند تلاوتها ، الى المحامية فليتسيا لانجر المراة المناضلة في سبيل حقوق الانسان ، والى زميليها اللذين معها يمثلان قوى السلام والتقدم وأخوة الشعوب في اسرائيل . ودعت انجيلا ديفس اعضاء الوفد الى منزلها في سان فرانسيسكو.

اختتام المؤتمر

وعند انتهاء المؤتمر من اعماله اقيمت وليمة كبرى تكلم فيها الشيخ الامريكي جيمس (يعقوب) ابو رزق مستنكرا تعنت حكام اسرائيل في رفضهم الجلاء عن المناطق العربية المحتلة والقيام بخطوات جدية للقضاء على النزاع في الشرق الاوسط والتوصل الى السلام .

وفي الوليمة المذكورة قدمت منظمة خريجي الجامعات الامريكية العرب هدية نقشت عليها العبارة التالية :

« الى المحامية فليتسيا لانجر اليهودية المدافعة عن حقوق الانسان . انها مصدر فخر لشعبها . » .

هذا ودعي اعضاء الوفد الى القاء المحاضرات في المدن المختلفة والجامعات . وسيقومون بتلبية بعضها ومنها جامعتي هارفارد وبركلي وغيرهما . كما سيزورون ديترويت وبوسطن وواشنطن .

ويفيد مراسلنا ان الوفد اجرى وسيجري مقابلات ولقاءات مع مختلف الشخصيات والجماعات ، وان زيارة الوفد تركت اصداء واسعة في الولايات المتحدة .

تهنئة

ابو سنان — وصل الى ابو سنان عائدا من تشيكوسلوفاكيا الرفيق يوسف الياس مطانس بعد ان درس فيها وحصل على شهادة الطب .

ففرع الحزب الشيوعي وكذلك فرع الشبيبة الشيوعية في ابو سنان يرحبان بالرفيق العائد الى وطنه ويقدمان له أحر التهاني على نجاحه .

تهنئة

اتقدم بأحر التهاني الى الرفيق يوسف الياس مطانس الذي عاد الى قريته ابو سنان من تشيكوسلوفاكيا حاملا شهادة الطب بتفوق .

خليل خوري (ابو سخي) واولاده

مبروك

أحر التهاني وأطيب الامنيات أقدمها الى :

* الصديق ابراهيم عواد بمناسبة حصوله على شهادة الهندسة المعمارية بامتياز — الى الامام .
* الصديق مفلح طبعوني وزوجته بالمولودة البكر « فداء »
* الصديق رافع شحبري وزوجته بالمولودة البكر « سيناء »

نصر بشارات
مدير شركة سباكول للتجارة والتزويد الصناعي
نتسيريت عيليت — المنطقة الصناعية ب
تلفون ٥٥٩١٢ — ٦٥.

موضوعات المؤتمر — بقية

اسرائيل ووحدة العمل والنضال الايديولوجي . الفصل الرابع — « سياسة السلام السوفييتية واسرائيل » . الفصل الخامس — « النضال ضد الاحتلال والقمع » . الفصل السادس — « الجماهير العربية في اسرائيل — مرحلة جديدة في النضال » ويتضمن برنامجا للمساواة المدنية والقومية للجماهير العربية في اسرائيل . الفصل السابع — « تفاقم الوضع الاقتصادي والاجتماعي وتصاعد النضال الطبقي » . ويتضمن هذا الفصل تفاقم الوضع الاقتصادي ، النفقات الحربية وعسكرة الاقتصاد ، اشتداد التبعية للولايات المتحدة ، الفقر والتمييز الطائفي ،الصراع الطبقي ، الهستدروت والعاملين والاقتصاد الهستدروتي. أما الفصل الثامن فهو عن « الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحركة الشيوعية العالمية ».

وقد اشتمل الجزء الاول من الكراسة ، التي تتضمن موضوعات المؤتمر ، الاقسام الثمانية الاولى . ويستطيع اعضاء الحزب والاصدقاء وجميع المعنيين الحصول عليها من نوادي الحزب وموزعي الاتحاد . وثمن النسخة ٧٥،٥ ليرة.

أما الفصل التاسع من موضوعات المؤتمر ، والمتعلق بحياة الحزب ، فقد أقرته اللجنة المركزية في دورتها ال—٢٨ بتاريخ ٢٧— ٢٨ آب ١٩٧٦ ، وسيصدر في كراسة اخرى (الجزء الثاني) ، خلال الاسبوعين القادمين .

هذا وعلم مراسلنا ان منظمات الحزب بدأت الان في دراسة الموضوعات لمناقشتها اعدادا لبحثها واقرارها في المؤتمر ال — ١٨ العتيد .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — الناصرة

يوم الخميس ٧—١٠ الساعة السادسة مساء ، لقاء مع

الرفيق سالم جبران

يتحدث عن انطباعاته عن زيارته في اليونان وهنغاريا .

نادي بيت الصداقة — الناصرة

برامج

يوم الاربعاء ١٠\٦
صليبا خميس — سلام الصهيونية وسلام الشعوب
الساعة السابعة مساء

يوم الجمعة ١٠\٨
الحلقة الثانية من الدورة الماركسية
موضوع الفلسفة — ابراهيم مالك
الساعة الخامسة مساء

يوم السبت ١٠\٩
فيلم سينمائي
الساعة السادسة والنصف مساء .

يوم الاثنين ١٠\١١
ندوة حول نشوء المسرح العربي وتطوير مهامه — رياض مصاروة ، خريج جامعة لايبزج في العلوم المسرحية
الساعة السابعة مساء

نعلن عن بدء التسجيل لدورة التمثيل والعلوم المسرحية . يشرف على الدورة رياض مصاروة ويوسف عبد النور .

لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية — حيفا —

تدعو الى اجتماع عام في قاعة « بتينو » — شارع القدس ٢٩ — حيفا ، الساعة ٨ مساء يوم الخميس ١٩٧٦\١٠\٧

موضوع الاجتماع :

- مستقبل العلاقات اليهودية — العربية في اسرائيل .
- « وثيقة كينغ » العنصرية .

يتكلم في الاجتماع :

* المستشرق اهرون كوهن * المحامي رائق جرجوره — نائب رئيس بلدية الناصرة * البروفسور اسحق نان سيجر * البروفسور كاللان التمان * المحامي حبيب ابو حلو — نائب رئيس مجلس الرامة المحلي * يسحق زملر * الكاتب يهوشوع سوبل .

حلقة الشباب — نادي الاخوة الثقافي بحيفا

جادة بن غوريون ٣٩

يوم غد الاربعاء ٦—١٠—٧٦ الساعة السابعة مساء في قاعة النادي

محاضرة حول : حزب البعث

يقدمها : سالم جبران

الدعوة عامة

اعلان بلدية الناصرة

تعلن بلدية الناصرة عن حاجتها الى (عامل اجتماعي) في قسم الشؤون الاجتماعية بوظيفة كاملة بدرجة ٢٨ — ٣٠ نقطة ، للعمل مع المنظمات والمجموعات الموجودة في المدينة ، ويشترط ان يكون هذا العامل الاجتماعي عاملا مؤهلا او حائزا على شهادة جامعية في علم الاجتماع او الصحة العامة .

آخر موعد لتقديم الطلبات الى سكرتير بلدية الناصرة هو يوم الخميس ١٤—١٠—٧٦ .

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

حادث مؤلم في كفر ياسيف
محاولة اغتيال عضو المجلس المحلي عوض جريس
عائلة المعتدى عليه ، عوض جريس ، تتصرف بضبط أعصاب وبحكمة تستحق عليها الاكبار

كفر ياسيف — لمراسلنا الخاص — جرت صبيحة يوم السبت ٢—١٠—٧٦ محاولة اغتيال السيد عوض جريس عضو المجلس المحلي باطلاق النار عليه من بندقية صيد اصابته بجراح بليغة وخطيرة استدعت نقله الى المستشفى.

والمتهم بارتكاب هذه الجريمة هو جوزيف توما المعلم في مدرسة القرية الابتدائية . وقامت الشرطة باعتقاله .

والجدير بالذكر أن مشاجرة وقعت بسبب اغلاق المتهم شارع الحارة المار في ارضه والتنازع عليه . وقد هرعت جموع غفيرة من أهالي القرية والقرى المجاورة الى بيت المعتدى عليه حال سماعها بالحادث مستنكرة الاعتداء . وتحركت قوى الخير منها لتهدئة الخواطر . كما ان عائلة المعتدي استنكرت هذا الاعتداء .

ويلهج الجميع بالتقدير والثناء على عائلة المعتدى عليه لما تحلت به من ضبط اعصاب وحكمة تستحق عليها كل اكبار وشكر ، مجسدة بذلك روح كفر ياسيف الاصيلة .

ونحن اذ نستنكر هذه الجريمة نطالب بان يأخذ العدل مجراه متمنين للسيد عوض جريس الشفاء العاجل وشاكرين لعائلته ضبطها اعصابها وتصرفها الحكيم النموذجيين . فقريتنا ، مثل كل القرى العربية ، في حاجة الى الوحدة والى المزيد من الوحدة على الرغم من كل شيء .

في انتظار تطورات — بقية

السوفييتي بما ابدته الحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية من رغبة في التعاون مع الرئيس الياس سركيس .

الا أن قوى اليمين اللبناني ،بمشاركة القوات السورية المسلحة ، ردت على هذه المواقف السلمية بهجوم عسكري جديد وغادر .

وأعلن الاتحاد السوفييتي أنه اصبح الان واضحا للجميع وجود مؤامرة واسعة النطاق بين الامبريالية والرجعية العربية ضد حركة المقاومة الفلسطينية « التي تميزت بأنها مناضل قوي وفعال ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيلي . وهذه المؤامرة موجهة ايضا ضد القوى الوطنية اللبنانية » .

وأوضح الاتحاد السوفييتي ، في هذا البيان ، موقفه من التدخل السوري كما يلي : « ويقلق الرأي العام العالمي ، وبضمنه الشعب السوفييتي ، اشتراك الجيش السوري في الاعمال العسكرية ضد حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية.. وتجابه حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية خطرا فظيعا . لذلك ندعو جميع المنظمات الدمقراطية العالمية والوطنية الى المطالبة بضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني والوطنيين اللبنانيين . ونرفع صوتنا عاليا في وجه التدخل الاجنبي في شؤون لبنان الداخلية ونطالب بحقن الدماء في لبنان وبحل القضايا الراهنة بواسطة الاطراف المعنية وبالطرق السياسية».

هذا وتثور ثائرة الرأي العام اللبناني على القوات السورية التي سلمت قطعان الكتائب ، أمس الاول ، قريتين في جبل لبنان هما ارصون وصاليما فما كان من الكتائبيين الا أن ارتكبوا مجزرة فظيعة فيهما أدت الى مقتل ١٩ شخصا من المدنيين . فهاج الجنود السوريون وماجوا واصطدموا بالكتائبيين واضطروهم الى الجلاء عن القريتين.

وفي المقابل يقوم الرئيس المصري ، أنور السادات ، بما يسميه « مبادرة مصرية » وذلك في مساعيه لاخذ الموافقة على تدخل فرنسي — مصري في لبنان لوقف القتال . وقد أعلن كمال جنبلاط ترحيبه بالوساطة الفرنسية والمصرية الا انه طالب بان تنضم العراق والجزائر الى هذه الوساطة وبعقد مؤتمر مائدة مستديرة في باريس.

ومن الواضح أن أية وساطة دولية — عربية لا يمكن أن تنجح ، في أوضاع لبنان الحالية ، الا بموافقة الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي .

وقام القائم بالاعمال السوفييتية في بيروت باستطلاع اراء القوى الوطنية والتقدمية حول هذه الوساطة .وتبدي هذه القوى تحفظها منها .

وأما كميل شمعون فاشترط ،لكي « يتنازل » ويقبل بها ، أن ينسحب الفلسطينيون أولا من جميع المواقع !

وبينما توقف القتال في جبل لبنان فان القتال لا يزال على اشده في مدينة بيروت نفسها .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع عكا

على شرف المؤتمر الرابع لمنطقة الحزب يقيم فرع الشبيبة ليلة سمر كبرى وذلك يوم الخميس ٧—١٠—٧٦ الساعة السادسة والنصف مساء في نادي الاخوة ، يتخللها :

* ذكريات الرفاق القدماء يقدمها كمال غطاس * تحية فرع الحزب * شعر لاحد شعراء الشعب * ضيافة * برنامج فني .

قداس وجناز الاربعين

نور كريم داوود وآل داوود في كفر ياسيف يدعون الاهل والاصدقاء والمعارف الى مشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

حنه ميخائيل داوود (ام نور)

وذلك يوم السبت القادم ٩—١٠—٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف .

الرجاء اعتبار الاعلان دعوة خاصة للجميع ، ولا اراكم الله مكروها بعزيز .

تعزية

نشاركم الاسى على فقيد الحركة الوطنية القائد المناضل

فؤاد نصار

الذي ستبقى ذكراه الى الابد .
له المجد والخلود ولكم جميل العزاء .

زهير الريس — غزة

تعزية

نشاركم الاسى بوفاة القائد المناضل

فؤاد نصار

له المجد والخلود ولمسيرته الظافرة النصر .

محمد آل رضوان — غزة

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم طنوس ناصر وابنها جريس وبناتها وعموم آل ناصر يدعون الاصدقاء والمعارف الى مشاركتهم بحضور القداس والجناز راحة لنفس المرحوم

طنوس ناصر

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٦\١٠\٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الاورثوذكس في ابو سنان .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

عرسان جريس حنا واخوانه وعموم آل حنا وجميع أقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

بهجة يعقوب حنا

وذلك يوم السبت الموافق ٩—١٠—١٩٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في شفاعمرو .

آل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز